

تحالف الفتح يُريد إعادة انتخاب رئيس لجنة الأمن

## خلافات الكتل لم تحسم ملف رؤساء اللجان النيابية

بغداد / المدى

أعضائها بعدما ذهبت عشرة أصوات لصالح مرشح تحالف سائرون محمد رضا، مقابل سبعة أصوات لعدنان الأسدي من تحالف البناء". واختارت لجنة الأمن والدفاع البرلمانية، صباح أمس الأحد، النائب محمد رضا داود عن تحالف سائرون رئيساً لها، ونائب الشمري عن ائتلاف الوطنية نائباً، والنائب عن كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني ناصر الهرقي مقرراً.

وخلال الأشهر الماضية عقدت اللجنة السداسية المكونة من تحالف سائرون والفتح خمسة اجتماعات وتمكنت من التوصل إلى تفاهات على منح القوى الشيعية رئاسة ثلاث عشرة لجنة برلمانية دائمة و ١٢ لجنة للقوى السنية والكردية مناصفة.

التفاصيل ص ٢

كشفت تحالف الفتح عن مفاوضات مكثفة مع تحالف سائرون من أجل إعادة التصويت على انتخاب رئيس لجنة الأمن والدفاع البرلمانية.

يقول النائب عن تحالف الفتح عباس الزامل، في تصريح لـ(المدى)، إن "الإجتماعات ما زالت مستمرة بين تحالف الفتح وسائرون وتدور بشأن توزيع اللجان البرلمانية الدائمة وفقاً للاتفاقات التي جرت بينهما في وقت سابق".

يضيف الزامل أن "هناك مشاورات مع سائرون من أجل إعادة انتخاب رئاسة اللجنة الأمن والدفاع البرلمانية بسبب عدم تحقق النصف زائد واحد من مجموع عدد

"أسود الجزيرة" تلاحق 400 مسلح دخلوا صحراء الأنبار قادمين من سوريا

## 4 حملات عسكرية ضد داعش في المناطق المحررة خلال أسبوع

بغداد / وائل نعمة

في أسبوع واحد، نفذت القوات الأمنية 4 حملات عسكرية ضد مواقع يربح وجود عناصر من تنظيم داعش فيها، أخراها بدأت يوم أمس ويعتقد أنها ستستمر لعدة أيام.

ومنذ بداية العام الحالي، تحول التنظيم من مهاجم إلى مدافع، حيث لم يتمكن من شن هجمات مؤثرة تذكر طول الأشهر الماضية.

وعقب زوال ما كان يعرف بـ"أرض التمكين"، وهي المناطق التي سيطر عليها التنظيم وفرض فيها تعليماته المتشددة، عاد إلى أسلوبه القديم: أسلوب العصابات.

على المدن وعرة للغاية وبتضاريس مختلفة، ما يصعب مهمة القوات الأمنية التي تحتاج إلى مهارات متعددة للتعامل مع أراض مختلفة التكوين.

يقول عبد الكريم خلف، وهو خبير عسكري، في تصريح لـ(المدى): بعد انتهاء الحرب على داعش يجب أن يفكر العراق في "إعادة تأهيل القوات الأمنية بطريقة تضمن وجود تشكيلات جديدة للتعامل مع طبيعة التضاريس المختلفة في البلاد".

التفاصيل ص ٣

بعضها الانطلاقة الأولى لـ"داعش" في ٢٠١٤، كما نفذت منها بعض العمليات قبل ذلك الوقت.

كانت أغلب العمليات تجري بنفس الأسلوب الحالي، (أضرب واهرب)، أو كما تسمى عسكرياً بـ"الكرز والفكر"، قبل ظهور "داعش" بشكل علني قبل ٥ سنوات في الموصل وسيطرته بعد ذلك على ٢٠٠ ألف كم مربع من مساحة العراق.

بطبيعة الحال أن المناطق التي اختارها التنظيم سابقاً، وعاد إليها بعد الهزيمة، كمواقع يكثر فيها في انتظار الانقضاض

هذا التكتيك رغم أنه أقل عنفاً مما كان يجري قبل سنوات بالسيارات المغممة والانتحاريين، إلا أنه قد يكون حرباً مفتوحة (استنزاف للقوات الأمنية)، قد لا تنتهي في وقت قريب، بحسب بعض التحليلات.

بعد إعلان بغداد، في كانون الأول ٢٠١٧، انتهاء سيطرة "داعش" على الأراضي التي كان يحتلها، لجأ عناصر التنظيم المهزومين إلى أطراف المدن والمناطق النائية.

تلك المناطق معروفة بشكل جيد لأغلب المسلحين، المحليين خاصة، حيث شهدت

قائد عمليات نيوى: التحقيقات أثبتت براءة "ظاهر الجبوري" من تفجير المجموعة الثقافية



قوة عسكرية تنفذ عملية بالمدفعية جنوب بغداد..... عسدة: محمود رؤوف

## العبادي: التحالفات الحالية هشة وقلقة والمحاصصة دمّرت المؤسسات

بغداد / سبوتنيك

أيدنا الحكومة ودعمناها بالتشكيل، رغم أننا لم نشترك فيها، ونحن ندعمها بالإجراءات السلمية ونعارضها بالإجراءات غير السلمية.

في سياق آخر، قال العبدي إن "ائتلاف النصر لم يشترك في حكومة عادل عبد المهدي، والنصر فوّض رئيس الوزراء باختيار وزراء مهنيين أكفاء، لكن الذي حدث أن حصة النصر التي تنازلنا عنها ذهبت لغيرنا.

التفاصيل ص ٢

قال رئيس الوزراء السابق حيدر العبدي إن التحالفات السياسية هشة وقلقة وإن المحاصصة دمّرت مؤسسات الدولة.

وقال العبدي، في حوار مطول مع (سبوتنيك)، إن الحكومة الحالية أنتجتها تحالف لا يعتمد المبدأ الدستوري بالكتلة الأكبر، وهي نتاج تحالف قلق وهش، وما زال الأداء الحكومي دون المستوى المطلوب، نحن

## الديمقراطي والاتحاد يوقعان اتفاقاً لتشكيل حكومة كردستان

بغداد / المدى

يسعوا جميعاً لتقديم الخدمات اللازمة للمواطنين كافة". من جانبه، قال نائب الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني كوسرت رسول إن هذا الاتفاق يعبر حدثاً تاريخياً، ويصّب في خدمة شعب كردستان".

التفاصيل ص ٢

جرى التوقيع والاتفاق رسمياً مع الاتحاد الوطني، ونحن سعداء للوصول إلى خارطة طريق لتشكيل حكومة إقليم كردستان الجديدة". وأضاف: "أن الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني وحركة التغيير، جميعها أطراف فائزة بالانتخابات الأخيرة، وتنعنى أن

رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني نيجيرفان بارزاني، ونائب الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني كوسرت رسول، في السليمانية. وقال نيجيرفان بارزاني خلال مراسم توقيع الاتفاق والذي نقلته (شبكة روودا الإعلامية) وتابعته (المدى): إنه "بعد جولة طويلة وصعبة من المباحثات،

وقّع الحزب الديمقراطي الكردستاني مع الاتحاد الوطني، يوم أمس الأحد، على مسودة الاتفاق السياسي لتشكيل الحكومة الجديدة في إقليم كردستان. وتم عقد الاتفاق الرسمي بين نائب

المولات تسرق زبائن الشورجة

## بعيداً عن الحواجز.. بغداد تستقبل رمضان بالسهر حتى الصباح

بغداد / المدى

مناطق بغداد ينتشر بائعو الحلويات والمكسرات والعصائر الطبيعية.

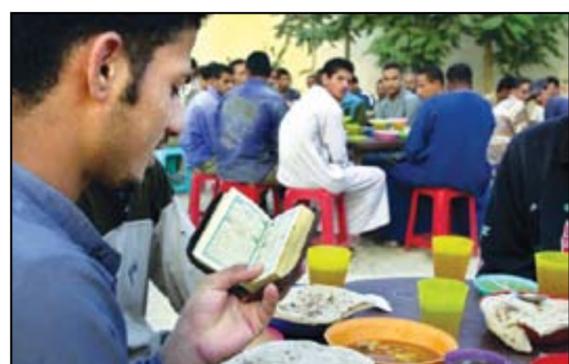
في مدينة الصدر، وهي من أكثر مناطق بغداد شعبية، يقف غانم كريم أمام المقاهي بعد الإفطار لبيع البقاوة والزلابية وهي من الحلويات التي تلقى رواجاً في العراق أثناء رمضان، لكن وقوفه لا يستمر طويلاً لأن بضاعته سرعان ما تنفذ لما لها من مذاق طيب.

ويقول إن "الأجواء في المناطق الشعبية أجمل مما هي عليه في المناطق الأخرى، حيث الأطفال الذين يسهرون حتى الفجر والزيارات المتبادلة، وبعض النساء اللاتي يجلسن أمام البيوت وكأنهن شموع المدينة".

التفاصيل ص ٤

"القصخون" حيث كانت تروى الحكايات وتمثل من خلال المقاهي، وفي العديد من

تمثل فيه مجموعة كبيرة من النجوم، وهي تجربة تعيد تقليداً بغدادياً قديماً يسمى



تعيش بغداد هذا العام شهر رمضان من دون حواجز كونكريتية ومع غياب معظم السيطرات، وفتح الكثير من الشوارع والمناطق التي كانت مغلقة بسبب الإجراءات الأمنية.

في الكرادة داخل، وهي من الأحياء الشهيرة في بغداد، حيث المطاعم والمقاهي، لا أحد يسأل عن الوقت، فالجميع يقضي ليله منفرداً أو مع عائلته حتى الفجر ثم يعود إلى المنزل بشكل طبيعي إذ لا شيء يُعرقل تجوالهم ولا سيطرة تسألهم: الوقت متأخر.

وفي الكرادة قرر أحد المقاهي "مقهى رضا علوان" أن يقدم عرضاً مسرحياً يومياً

لأول مرة في العراق

لأنك تستاهل تسهّل حياتك

بطاقة "والت كارد" WalletCard

من زين كاش لمعاملاتك المالية حصرياً لمشتري زين العراق

حمل تطبيق "زين كاش"

zaincash.iq

## تحالف الفتح يُريد إعادة انتخاب رئيس لجنة الأمن



بغداد / المدى

كشف تحالف الفتح عن مفاوضات مكثفة مع تحالف سائرون من أجل إعادة التصويت على انتخاب رئيس لجنة الأمن والدفاع البرلمانية.

يقول النائب عن تحالف الفتح عباس الزامل، في تصريح له (المدى)، إن "الاجتماعات مازالت مستمرة بين تحالف الفتح وسائرون وتدور بشأن توزيع اللجان البرلمانية الدائمة وفقا للاتفاقات التي جرت بينهما في وقت سابق".

يضيف الزامل أن "هناك مشاورات مع سائرون من أجل إعادة انتخاب رئاسة للجنة الأمن والدفاع البرلمانية بسبب عدم تحقق النصف زائد واحد من مجموع عدد أعضائها بعدما ذهبت عشرة أصوات لصالح مرشح تحالف سائرون محمد رضا، مقابل سبعة أصوات لعدنان الأسدي من تحالف البناء".

واختارت لجنة الأمن والدفاع البرلمانية، صباح أمس الأحد، النائب محمد رضا داود عن تحالف سائرون رئيسا لها، ونائب الشمري عن ائتلاف الوطنية نائبا، والنائب عن كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني ناصر الهري مقررًا.

وخلال الأشهر الماضية عقدت اللجنة السداسية المكونة من تحالف سائرون والفتح خمسة اجتماعات وتمكنت من التوصل إلى تفاهات على منح القوى الشيعية رئاسة ثلاث عشرة لجنة برلمانية دائمة و ١٢ لجنة للقوى السنية والكردية مناصفة، وكانت لجنة الأمن والدفاع البرلمانية من ضمن اللجان الخلاقية بين هذين التحالفين، ما انعكس هذا الخلاف في إعاقه تمرير الوزارات الأمنية وأرجأ تقديمها للبرلمان لأكثر من جلسة. كما يشكك الزامل بـ"صحة انتخاب

جلسة سابقة

لمجلس النواب...  
ارشيف

رئيس لجنة النفط والطاقة البرلمانية هيبب الحلوسي بسبب قيام أحد أعضاء اللجنة بالتصويت بدلا عن عضو آخر كان متواجدا في جلسة التصويت. واختارت لجنة الشباب والقانونية رؤساء اللجان. واختارت اللجنة المالية في مجلس النواب، في وقت سابق، النائب عن

تحالف البناء هيثم الجبوري رئيساً لها والنائب عن تحالف المحور مثنى السامرائي نائبا له، والنائب عن كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني أحمد الصغار مقررًا للجنة. كذلك انتخبت لجنة النفط والطاقة في مجلس النواب النائب عن تحالف المحور هيبب الحلوسي رئيساً لها وتاجيل

المجلس بدراسة الاعتراضات التي قدمت بصحة انتخاب رئاستي لجنتي الأمن والدفاع، والنفط والطاقة البرلمائيتين، مضيفاً أن "رئاسات اللجان البرلمانية المنتقبة متروكة للمفاوضات والتفاهات بين الكتل في تحالف الإصلاح والبناء". وفي منتصف تشرين الأول الماضي صوت مجلس النواب على أسماء لجانها

الدائمة وحددها باثنتي عشرة لجنة دائمة بعدما دمج عددا منها واستحدثت لجنة التخطيط الاستراتيجية ومتابعة البرنامج الحكومي. ولجأت اللجان البرلمانية الدائمة إلى ترؤس اجتماعاتها الدورية من قبل أعضائها الأكبر سناً تقاديا لتعطيل عمل مجلس النواب الذي يعتمد بالدرجة

الأولى على ما تقوم بها لجانها الدائمة في تقديم المقترحات ودراسة مشاريع القوانين التي ترسلها الحكومة وكذلك القرارات التي تتخذ من قبل المجلس. يقول النائب عن تحالف سائرون صباح الطلوبي إن "الاتفاقات بين تحالف سائرون والفتح أفضت الى الانتهاء من رئاسات اللجان خلال الأسبوع الجاري".

يضيف الطلوبي، في تصريح له (المدى)، أن "تحالف سائرون والفتح اتفقا في وقت سابق على حسم رئاسة لجنة الأمن والدفاع للمرشح محمد رضا داود"، مستدركاً "لكن أغلب الاتفاقات التي جرت لم تنفذ".

ويبين عضو تحالف سائرون أن "هناك مشكلة تواجه اختيار رئيس لهيئة الزمامة بعد تنافس خمسة من المرشحين من الكتلة السنية على هذا المنصب أو الموقع ما عقد حسمها".

بدوره، يوضح النائب عن كتلة تيار الحكمة حسن فهد أن "اختيار رئاسات اللجان كانت نسبة الاتفاق فيها ٣٠٪"، موضحاً أن "أغلب اللجان النيابية الدائمة هي من اختارت رئاساتها ونواباتها والمقررين مع مراعاة مبدأ التوازن".

ويقول فهد، في تصريح له (المدى)، إن "رئاسة لجنة الزراعة مازالت غير محسومة رغم إجراء عملية الانتخابات منذ فترة"، مؤكداً أن "رئيسها سلام الشمري قدم إغفاء من رئاسة اللجنة بشكل مؤقت لتحالف سائرون حتى الانتهاء من عملية توزيع اللجان البرلمانية الدائمة"، ويعتقد أن "لجنة الزراعة البرلمانية هي من حصة المكون السني لكون وزير الزراعة من المكون الشعبي، وبالتالي يجب أن تكون رئاسة أية لجنة برلمانية مخالفة للجهة أو المكون الذي ينتهي إليه الوزير".

## الحزبان الكرديان يوقعان اتفاقاً لتشكيل حكومة كردستان



بغداد / المدى

محمود محمد عدم وجود أي عائق أمام تشكيل حكومة إقليم كردستان، معبرا عن أمله في بدء العملية خلال أيام.

وقال محمود، في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع نظيره في حركة التغيير شورش حاجي، عقب انتهاء اجتماع الحزبين: "كان هناك تفاهات بين التغيير والديمقراطي الكردستاني نجبرفان إقليم كردستان"، مضيفاً: "نأمل بدء عملية تشكيل الحكومة خلال الأيام المقبلة".

وأضاف أن "زيارتنا اليوم هي امتداد للمفاوضات التي عقدت سابقاً"، مشدداً على أهمية عقد اجتماع مشترك بين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني وحركة التغيير.

وتابع: "ليس هناك أي عائق أمام تشكيل الحكومة"، مبيّناً أن "الجماعة الإسلامية لم تحسم قرارها بعد بشأن المشاركة في الحكومة".

من جانبه، قال المتحدث باسم حركة التغيير إن "تحسين أوضاع المواطنين وإجيب على كل الأحزاب"، متابعاً: "علينا أن نعمل معا للحفاظ على التجربة الراهنة".

وشدد على أن "اتفاقنا مع الحزب الديمقراطي في صالح شعب كردستان"، موضحاً: "يجب على كل الأطراف عدم عرقلة تشكيل الحكومة". ووضي بالقول: "شكلنا لجنة لتقييم السير الذاتية للأشخاص الراغبين بشغل مناصب في الحكومة، فالجلس الوطني متمسك باختيار الكفوئين لهذه المناصب"، لافتاً إلى أن "الحزب الديمقراطي أكد التزامه بالاتفاق المبرم بين الجانبين".

## قال إن الحكومة الحالية ملتزمة بالعقوبات على طهران أكثر من السابقة

بغداد / سبوتنيك

قال رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي إن التحالفات السياسية هشة وقلقة وإن المحاصصة دمّرت مؤسسات الدولة.

وقال العبادي، في حوار مطول مع (سبوتنيك)، إن الحكومة الحالية أنتجتها تحالف لا يعتمد المبدأ الدستوري بالكتلة الأكبر، وهي نتاج تحالف قلق وهش، وما زال الأداء الحكومي دون المستوى المطلوب، نحن أيدنا الحكومة ودعمناها بالتشكيل، رغم أننا لم نشترك فيها، ونحن ندعمها بالإجراءات السلمية، ونعارضها بالإجراءات غير السلمية.

وفيما يلي نص الحوار:

× ما السبب الحقيقي وراء عدم اكتمال الكابينة الحكومية حتى اللحظة، وهل حلت عقدة فالج الفيض؟ وما مدى تأثير العامل الخارجي على هذا الأمر؟  
- لا أتصور أن السبب يتمحور حول السيد فالج الفيض، هناك جملة من الأسباب منها: اختلاف تحالف الحكومة على نسب وحجم وثقل المحاصصة فيما بينها، وهناك سعي من قبل بعض الأطراف لإبقاء معادلة الحكم قلقة وغير مستقرة لأسباب تخصها، وهناك التدخل الخارجي وتأثيراته على شكل وتوجه الحكومة.

× هل أنتم راضون عن مستوى تمثيلكم في الحكومة؟ وكيف تنظرون الى وزرائها؟ هل كانوا فعلا بعيدين عن المحاصصة والنواقية؟  
- ائتلاف النصر لم يشترك في حكومة عادل عبد المهدي، والنصر فوّض رئيس الوزراء باختيار وزراء مهنيين أكفاء، لكن الذي حدث أن حصة النصر التي تنازلنا عنها ذهبت لغيرنا، رأينا قلنا ونجده: الحكومة الحالية أسوأ من



حكومات المحاصصة، فالمحاصصة تقيد باستحقاق كل كتلة بتشكيل الحكومة، والذي حدث هو استئثار بالحصص الحكومية بمعزل عن باقي الكتل، كنا نريد تشكيل حكومة مستقلة بكفاءات مهنية وطنية، وهذا ما لم يحدث، ولا أتوقع انسيابية في عمل حكومة قامت على هذا المبدأ.  
× لو كنتم أنتم من تولي رئاسة الحكومة هل ستوافقون على التقسيم الذي تم الآن؟  
- مشروع ائتلاف النصر هو حكومة فعالة بكفاءات مهنية تستطيع تلبية طموحات الشعب، المحاصصة المقيتة وابتلاع الأحزاب للدولة واستلابها دمر المؤسسات وشل وظائف الدولة.  
× كان هناك حديث عن أن المزاج الإيراني هو الذي نجح أو عمل على إبعادكم عن رئاسة الحكومة، ما مدى صحة هذا الطرح وما هو السبب برأيكم وراء الاعتراض الإيراني على ولايتكم الثابتة؟  
- سياسة العبادي أزعجت الكثيرين، والبعض تهدت مصالحه، العبادي لم يفعل شيئاً خارج إطار الوطنية والمصالح العراقية، وهناك من لا يريد أن تتراكم المنجزات لتكتمل

## العبادي: التحالفات الحالية هشة وقلقة والمحاصصة دمّرت المؤسسات

دعم العراق، وأرجو أن تستمر الحكومة الحالية على هذا النهج لصالح الوطن والدولة.

× كيف تنظرون إلى الطريقة التي تعامل بها العراق مع العقوبات الأميركية على إيران؟  
- العراق ملتزم بعدم التعامل بالدولار لإنعام التعامل التجارية مع إيران، الحكومة الحالية ملتزمة بالعقوبات أكثر من حكومتي، مع ذلك لا نسمع تلك الأصوات التي كانت تعترض على موقفي من العقوبات.

× عند تشكيل الحكومة طرح عليك منصب وزير الخارجية، لماذا رفضت هذا المنصب؟  
- نعم، رفضت جميع ما عرض علي من مناصب، لست مهتماً بالموقع، لدي مشروع النصر الذي أعمل له ومن خلاله لإصلاح الدولة.

× لست ناطقاً باسم الأميركيين، والأهم أن ينال الحاكم رضا شعبه. × ما مدى رفضكم أو تأييدكم لدعوات حل الحشد الشعبي؟  
- الحشد قوة وطنية وساهمت بفاعلية بالقضاء على الإرهاب وحفظ الوطن، ولست مع حل الحشد بل مع تقنينه ومأسسته، وقد عملت على مأسسة الحشد الشعبي ليكون قوة قتالية ضاربة منضبطة ضمن التشكيلات الدفاعية للدولة وإبعادها عن السياسة والتوظيف الحزبي المصلحي.

× كيف تنظرون إلى سياسة العراق الخارجية في الوقت الحالي، هل نجحت كما تؤكد الحكومة في الوقوف على مسافة واحدة من الجميع والابتعاد عن الصراعات وتغليب المصلحة الوطنية؟  
- أسست في عهدي لمبدأ التوازن الإيجابي الفعال، ونجحت بالانفتاح المتوازن على جميع الدول، وحفظت العراق من صراع المحاور الإقليمية والدولية، بل جمعت المتناقضات

ببنية الدولة وقوتها وسيادتها. × حصلت أزمة كهرباء بين العراق وإيران في وقت سابق خلال ولايتك، هل هي أزمة مفتعلة أم وسيلة ضغط كانت إيران تستخدمها أم ماذا؟  
- الإيرانيون قالوا في حينه إنهم بحاجة إلى هذه الطاقة داخلياً، وبالتالي قطعوا الكهرباء عن العراق أثناء فترة الصيف اللاهب، وهم الآن أعادوا هذه الطاقة.  
× هل فعلاً هناك مساع لعودتكم لرئاسة الحكومة عن طريق كتلة معارضة يجري الحديث عن بلورتها الآن، تضم ائتلاف النصر والحكمة وحركة الجيل الجديد بالإضافة إلى حركة الحل التي أعلنت مؤخرًا انسحابها من تحالف البناء؟  
- هذه تهنئات، لكن الواقع مرشح لجميع الاحتمالات، فالتحالفات الحالية هشة وقلقة، ومن الممكن إعادة ترتيب معادلة التحالفات الحاكمة والمعارضة.  
× أنتم كائنتلاف النصر الآن في الساحة السياسية، من هي الجهة السياسية أو الكتلة الأقرب إليكم وماذا بشأن تحالفكم مع سائرون، هل أصبح من الماضي؟



## 4 حملات عسكرية ضد داعش في 3 محافظات

### خلال أسبوع

## أسود "الجزيرة" تلاحق 400 مسلح دخلوا صحراء الأنبار قادمين من سوريا

□ بغداد/ وائل نعمة

في أسبوع واحد، نفذت القوات الأمنية 4 حملات عسكرية ضد مواقع يرتجح وجود عناصر من تنظيم داعش فيها، أواخرها بدأت يوم أمس ويعتقد أنها ستستمر لعدة أيام.

ومنذ بداية العام الحالي، تحول التنظيم من مهاجم إلى مدافع، حيث لم يتمكن من شن هجمات مؤثرة تذكر طول الأشهر الماضية.

وعقب زوال ما كان يعرف بـ"أرض التمكين"، وهي المناطق التي سيطر عليها التنظيم وفرض فيها تعليماته المتشددة، عاد إلى أسلوبه القديم: أسلوب العصابات.

هذا التكتيك رغم أنه أقل عنفاً مما كان يجري قبل سنوات بالسيارات المغممة والانتحاريين، إلا أنه قد يكون حرباً مفتوحة (استنزاف للقوات الأمنية)، قد لا تنتهي في وقت قريب، بحسب بعض التحليلات.

بعد إعلان بغداد، في كانون الأول 2017، انتهاء سيطرة "داعش" على الأراضي التي كان يحتلها، لجأ عناصر التنظيم المهزومين إلى أطراف المدن والمناطق النائية. تلك المناطق معروفة بشكل جيد لأغلب المسلحين، المحليين خاصة، حيث شهد بعضها الانتفاضة الأولى لـ"داعش" في 2014، كما نفذت منها بعض العمليات قبل ذلك الوقت.

كانت أغلب العمليات تجري بنفس الأسلوب الحالي، (اضرب والهرب)، أو كما تسمى عسكرياً بـ"الكر والفر"، قبل ظهور "داعش" بشكل علني قبل 5 سنوات في الموصل وسيطرته بعد ذلك على 200 ألف كم مربع من مساحة العراق.

### عمليات التفتيش

بطبيعة الحال أن المناطق التي اختارها التنظيم سابقاً، وعاد إليها بعد الهزيمة، كمواقع يكت فيها في انتظار الانقراض على المدن وعرة للغاية وبتضاريس مختلفة، ما يصعب مهمة القوات الأمنية التي تحتاج إلى مهارات



قوة عسكرية في صحراء الأنبار.. اشراف

الحشد الشعبي في المحور الشمالي، إنه أمر معقد أن نعتز على المسلحين في تلك المناطق، لكثافة الأحرار وتنقلهم السريع.

تلك المستنقعات تحولت بالنسبة لعناصر داعش، بعد الهزيمة، إلى مواقع مؤقتة للاختباء، يضيف الحسيني لـ(المدى): "كل 3 أو 4 من عناصر داعش يختبئون في تلك الأماكن ويتنقلون، لذا نحن نشن بين حين وآخر هجمات مفاجئة".

في آخر حملة عسكرية في أطراف كركوك والحوبيجة، انتهت قبل 3 أيام، تم تدمير 60 موقعا ومخزن سلاح لداعش، بحسب بعض البيانات الأمنية، لكن لا توجد بالتأكيد معلومات عن مسلحين.

في الحويجة، كان هناك 3 آلاف مسلح بعد تحرير الموصل، اعتقلت القوات الكردية "البشمركة" في 2017 ألفاً منهم تقريبا، وقتل في المعارك، بحسب بعض التقديرات ألف آخر، لكن الألف الأخير ربما يكون حراً بين السكان أو مختبئاً. ويقول الحسيني: "تعالج أغلب الأهداف في المناطق الصعبة بالهاونات، ويساعدنا الطيران العراقي"، مبيناً أن كركوك، بعد تلك الحملة، أصبحت أكثر أمناً.

في نفس الأسبوع الماضي، أعلنت خلية الصقور الاستخباراتية تفكيك خلية إرهابية واعتقلت 7 من عناصر "داعش" في غرب الموصل، بالمقابل يقرر تقرير تفصي الحقائق الذي أعده البرلمان الشهر الماضي، نقلاً عن قيادات عسكرية رفيعة أن هناك 650 مسلحاً في جنوب وغرب نينوى.

أسس، أعلنت القوات الأمنية انطلاق عملية واسعة سُميت بـ"أسود الجزيرة" في الأنبار. وبحسب مصدر محلي تحدث لـ(المدى) فإن العملية "تستهدف المنطقة الغامضة المعروفة بالجزيرة، الواقعة بين الأنبار وصلاح الدين ونينوى، حيث لا توجد معلومات عن ما يجري في تلك المنطقة".

وبحسب تقرير لجنة تقصي الحقائق، فإن 400 مسلح، على الأقل، دخلوا نهاية العام الماضي إلى الجزيرة هاربين من سوريا.



مطيبيجة، الواقعة بين ديالى وصلاح الدين، احتاجت القوات الأمنية 5 عمليات عسكرية على مدى أكثر من عام، حتى يختفي التنظيم منها، رغم أن هناك شكوكاً من انتهاء نشاط داعش بالكامل.

### أين يختفي المسلحون؟

قبل أقل من أسبوع، قالت القوات الأمنية إنها انتهت من عملية عسكرية في حميرين، الواقعة بين صلاح الدين وديالى، كانت قد نفذت في مطلع نيسان الماضي، لكنها لم تذكر ما الذي تحقق بالتفاصيل أو فيما لو كان هناك معتقلون أو قتلى.

ويقول العزاوي: "ماتزال هناك 15

عمليات التفتيش قد تكون مرهقة ومكلفة للقوات الأمنية، حيث تبدو (القوات) وكأنها تلاحق أشباحاً، رغم أنها تسفر في بعض الأوقات عن العنور والأقدام، بسبب صعوبة مرور العجلات وملاحقة عناصر التنظيم فيها.

يقول عبد الخالق العزاوي، عضو في لجنة الأمن في البرلمان، لـ(المدى) إن "عمليات التفتيش بعد هزيمة داعش تتكرر في الشهر مرتين تقريباً في أغلب المناطق المحررة".

عادة لا تعطي القوات الأمنية معلومات واضحة عن عدد القتلى أو المعتقلين في عمليات التمشيط، وتتضارب مولدات كهرياء وأطعمة جافة ومطاحن للحبوب. وكشفت عمليات التفتيش

في شرق تكريت بعضاً من تفاصيل حياة ما تبقى من عناصر داعش في تلك المواقع. أكثر تلك المواقع يتم تمشيطها سيراً على الأقدام، بسبب صعوبة مرور العجلات وملاحقة عناصر التنظيم فيها.

يقول عبد الخالق العزاوي، عضو في لجنة الأمن في البرلمان، لـ(المدى) إن "عمليات التفتيش بعد هزيمة داعش تتكرر في الشهر مرتين تقريباً في أغلب المناطق المحررة".

عادة لا تعطي القوات الأمنية معلومات واضحة عن عدد القتلى أو المعتقلين في عمليات التمشيط، وتتضارب مولدات كهرياء وأطعمة جافة ومطاحن للحبوب. وكشفت عمليات التفتيش

## قائد عمليات نينوى؛ التحقيقات أثبتت براءة "ظاهر الجبوري" من تفجير المجموعة الثقافية



### □ بغداد/ المدى

احتجاجاً على عدم تسلّم روايتهم في محافظة ديالى، مبيّنة أن هذا الأمر أثير بشأنه اللفظ الكثير، ما دعا الهيئة إلى توضيح حقيقة الأمر حتى لا يتصيد البعض بالباء العكر كعادته. وأضافت أن اللواء المذكور يدعي الانتماء للحشد ولكنه لا يرتبط بأي شكل من الأشكال بالهيئة ولم يشترك في أية معارك حسب تقرير عمليات الحشد، ولقد قامت قوة من أمن الحشد الشعبي بإغلاق مقرهم الوهمي بناء على شكاوى عديدة وردت إلى الهيئة بشأن سلوكيات طائفية ومضايقات للأهالي وقيام اللواء المذكور بممارسة أعمال تجارية باسم الحشد مستغلاً تواجد بعض البسطاء في صفوف هذا اللواء الوهمي، مشيراً إلى أن قيادة العمليات المشتركة بعثت بإبلاغ لقيادة الحشد الشعبي بشأن هذا المقر الوهمي. وأكدت الهيئة أنه لا يوجد أي منتسب أو مقاتل في هيئة الحشد الشعبي لا يتسلم راتباً بعد مشروع توطين الرواتب الذي قطع أشواط متقدمة، مبيّنة أنها "فتحت باب التظلم لأي منتسب يشعر بأنه وقع عليه حيف أو ظلم".

ودعت الهيئة إلى "ضرورة توخي الدقة والحذر في نشر أنباء كهذه واستقاء المعلومات من مصادرها الرسمية وقنواتها المعروفة".

الوحيدة التي تحتاج إلى اهتمام، بل أن هناك معضلة أخرى تتمثل بانعدام وجود أي تقدم في مجال إعادة الإعمار والقضاء على الفقر، الأمر الذي سيؤدي بالنهاية إلى خلق مزيد من التطرف.

من ناحية أخرى، قالت دوكورث إن التواجد العسكري الأميركي يعد خرسانة تسليح هيكل التحالف، هذا يعني أن على القوات الأميركية أن لا تغادر البلد في أي وقت قريب.

وأشارت إلى أن قادة عسكريين أميركان على الأرض أقرّوا بأنهم لم تتم استشارتهم قبل أن يعلن الرئيس ترامب في تغريدة له عن قراره بالانسحاب من سوريا، ولهذا فإنهم لا يستطيعون تطمين العراقيين بصدق بأن الولايات المتحدة موجودة هنا لتبقى.

وتقول عضوة مجلس الشيوخ الأميركية إنها تتطلع لأن يكون العراق مكاناً تستطيع أن تصطحب أطفالها إليه يوماً ما للقضاء إجازة فيه ولترتيبهم أين كانت أهم تحارب سابقاً.

وتؤكد المسؤولة الأميركية أن على الولايات المتحدة أن تزيد من نشاطها الدبلوماسي والاقتصادي في العراق وتظهر تعهداتها المتواصل بحفظ أمن واستقرار العراق، وأن تدفع بالحكومة العراقية لأن تلمظن الجيل القادم من الشباب الأميركيين والعراقيين بأنه لا يتوجب عليكم التضحية بمزيد من الدماء.

عن: واشنطن بوست



مستشار اميركي يدرج جندياً عراقياً.. اشراف

الراحة ويعيدوا نشاطهم، إنهم في الواقع يستخدمون هذا المعسكر كنوع من إعادة ترتيب أنفسهم.

في كيفية إعادة دمج هؤلاء الناس في المجتمع مرة أخرى، مشيرة إلى أن هذا الأمر هو ليس المشكلة الأمنية

كبيرة. وقالت دوكورث "إن الحكومة العراقية احتجزت ما يقارب الـ 30 ألف أرملة وطفل لمسلحين وقتولين من داعش ووضعهم في معسكرات اعتقال في الصحراء مع عدم وجود خطة لما سيفعلون بهم لاحقاً، مشيرة إلى أن من بين هؤلاء يوجد 10 آلاف طفل دون الخامسة من العمر، إنهم أفراد عوائل عراقية

أشياء كثيرة تغيرت في العراق منذ أن تعرضت ضابطة الجيش الأميركي الكولونيل تامي دوكورث، لحادث سقوط طائرتها السميّة بلاك هوك فوق بغداد عام 2004، ولكن ما تزال هناك مشاكل كبيرة لم تحل، الإرهابيون ما يزالون يهددون استقرار البلاد، الحكومة تواجه تحديات ضخمة والولايات المتحدة تحاول جهد إمكانها مساعدة العراقيين على تجاوز هذه المشاكل.

أشياء كثيرة تغيرت في العراق منذ أن تعرضت ضابطة الجيش الأميركي الكولونيل تامي دوكورث، لحادث سقوط طائرتها السميّة بلاك هوك فوق بغداد عام 2004، ولكن ما تزال هناك مشاكل كبيرة لم تحل، الإرهابيون ما يزالون يهددون استقرار البلاد، الحكومة تواجه تحديات ضخمة والولايات المتحدة تحاول جهد إمكانها مساعدة العراقيين على تجاوز هذه المشاكل.

أشياء كثيرة تغيرت في العراق منذ أن تعرضت ضابطة الجيش الأميركي الكولونيل تامي دوكورث، لحادث سقوط طائرتها السميّة بلاك هوك فوق بغداد عام 2004، ولكن ما تزال هناك مشاكل كبيرة لم تحل، الإرهابيون ما يزالون يهددون استقرار البلاد، الحكومة تواجه تحديات ضخمة والولايات المتحدة تحاول جهد إمكانها مساعدة العراقيين على تجاوز هذه المشاكل.

## حذرت من تواجد وتنامي الإرهاب



### □ ترجمة / حامد أحمد

الآن، بعد أن أصبحت عضوة في مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة، رجعت دوكورث إلى العراق الأسبوع الماضي مرة أخرى منذ تعرضها لحادث سقوط طائرتها هناك حيث بُرت ساقها. وبعد لقائهما بقيادة عسكريين أميركان على الأرض وكبار مسؤولي الحكومة في العراق وممثلين دوليين من أطراف عدة رجعت إلى واشنطن لتتحدث بخطورة وجود مشاكل ملحة وغير محلولة في الحرب ضد تنظيم داعش قد تهدد أمن البلد وأمن الولايات المتحدة أيضاً.

وقالت عضوة مجلس الشيوخ، خلال مؤتمر صحفي بعد رجوعها لواشنطن، "كانت المرة الأولى التي عدت فيها إلى العراق منذ تعرضي لجروح هناك عام 2004، كان الغرض من زيارتي هو أن أطلع على طبيعة الأوضاع على الأرض.. العراق على شفا كارثة".

وقالت إن الحكومة في بغداد فشلت في تلبية تعهداتها بضمان تحقيق أمن ورفاهية أكثر، وهي تحديات مزمنة ما تزال الولايات المتحدة تحاول المساعدة في تحقيقها. ولكن المشكلة الأكثر إلحاحاً هي أن تنظيم داعش الذي تراجع على نحو كبير من سوريا، بدأ يظهر وينشط مرة أخرى داخل العراق.

وأضافت بقولها "لم يعد المسلحون يسيطرون على أرض، ولكنهم متواجدين في كل مكان على نحو

## "المولات" تسرق زبائن الشورجة بعيداً عن الحواجز . . بغداد تقرر السهر إلى الصباح في رمضان

تعيش بغداد هذا العام شهر رمضان من دون حواجز كونكريتية ومع غياب لمعظم السيترات ، وفتح للكثير من الشوارع والمناطق التي كانت مغلقة بسبب الإجراءات الأمنية ، في الكرادة داخل وهو من الأحياء الشهيرة في بغداد حيث المطاعم والمقاهي ، لا أحد يسأل عن الوقت ، فالجميع يقضي ليله منضداً أو مع عائلته حتى الفجر ثم يعود إلى المنزل بشكل طبيعي إذ لا شيء يعرقل تجوالهم ولا سيطرة تسألهم : الوقت متأخر .



### متابعة المدى

وفي الكرادة قررت أحد المقاهي "مقهى رضا علوان" أن يقدم عرضاً مسرحياً يومياً يمثل فيه مجموعة كبيرة من النجوم ، وهي تجربة تعيد تقليداً بغدادياً قديماً يسمى "الفصخون" حيث كانت تروى الحكايات وتمتل من خلال المقاهي ، وفي العديد من مناطق بغداد ينتشر بانعوا الحلويات والمكسرات والعصائر الطبيعية.

في مدينة الصدر وهي من أكثر مناطق بغداد شعبية يقف غانم كريم أمام المقاهي بعد الإفطار لبيع البقلاوة والزلابية وهي من الحلويات التي تلقى رواجاً في العراق أثناء رمضان لكن وقوفه لا يستمر طويلاً لأن بضاعته سرعان ما تنفذ لما لها من مذاق طيب.

ويقول إن "الأجواء في المناطق الشعبية أجمل من ما هي عليه في المناطق الأخرى، حيث الأطفال الذين يسهرون حتى الفجر والزيارات المتبادلة، وبعض النساء اللاتي يجلسن أمام البيوت وكأنهن شموع المدينة".

بعض المطاعم وجدت إلغاء حظر التجوال فرصة لإعداد وجبات السحور لزيائنها، والتي تراوحت بين طلباتهم والبرقيات المفتوحة، فأصبح لليل العاصمة طعاماً آخر، غير الذي عُرفت به خلال السنوات العشر الماضية.

علي البغدادي وهو عامل في مطعم عيون بغداد بمنطقة العرصات يقول لـ "نقاش" إن "أعداداً كبيرة من العائلات تأتي في أوقات متأخرة من الليل وتبقى حتى الفجر، وهي تعتبر عدم وجود حظر للتجوال فرصة للتمتع أكثر بمدينتها".

ويضيف "هناك رغبة حقيقية من العائلات البغدادية للاستمتاع بليل العاصمة وقضاء أكثر وقت ممكن منه خارج المنزل بعد سنوات من الإجراءات الأمنية المشددة بسبب العصابات الارهابية".

من جانب آخر أكد مصدر في وزارة الداخلية، بأن الوزارة أعدت خطة أمنية صارمة ومرنة في الوقت نفسه، الفضيل".

الاستغناء عن سوق الشورجة وخاصة إذا ما عرفنا أن ما يحتاجه المواطن في رمضان هو بالدرجة الأساس المواد الغذائية والعصائر وهي متوفرة في الأسواق المحلية.

من جهتها قالت إحدى المواطنات إن "التسوق من السوبر ماركت في المنطقة يغني عن الذهاب إلى سوق الشورجة لأن كل ما تحتاجه موجود في مكان واحد في حين يتحمل الشخص في منطقة الشورجة عناء التنقل لمسافات قد تكون بعيدة للحصول على مبتغاه".

وتوضح إن "الأسعار قد لا تؤثر بشكل كبير في استقطاب الناس لأسواق معينة"، مستدركة في الوقت نفسه "يبقى سوق الشورجة المكان المفضل لكل عائلة عراقية على مر السنين".

من جهته اعتبر الخبير الاقتصادي محمد الطحان في حديث لـ موقع السومرية نيوز أن ما نشهده اليوم من انتشار واسع لأسواق بيع المواد الغذائية سوبر ماركت بالقرب من مناطق دور المواطنين قد أثرت على الأسواق التجارية كسوق الشورجة وجميلة".

مبيناً أن ترتيب البضاعة والحدادة في عرض البضائع والسلع في "السوبر ماركت" كان لها دور في جذب المستهلك إليها أكثر من محال الشورجة التي لا يتوفر فيها مثل هكذا أمور".

وأوضح إن المواطن يحب التغيير والتطور حتى في عملية الشراء وبالتالي بدأت هذه الأسواق تنافس أسواق الجملة حتى في الأسعار لأن الشركات التجارية بدأت تزود هذه الأسواق مباشرة، مستدركاً إن "سوقي الشورجة وجميلة لا يمكن الاستغناء عنها كونها تمثل أسواق جملة وفيها عصب الحياة الاقتصادية للعاصمة وحتى لبقية المحافظات".

ويعد سوق الشورجة من أسواق بغداد القديمة والمشهورة يعود إنشائه إلى العصر العباسي المتأخر.. كان اسمه سوق الريحانيين... ثم استبدل إلى سوق العطارين وأخيراً سمي سوق الشورجة .

مائدة رمضان الأساسية ليصل سعر الكيلو غرام منه ١٠٠٠ دينار، فيما حافظت البقية على أسعارها دون زيادة كالزيت والبقوليات.

ويعزو حسن "ضعف الإقبال من قبل العوائل على سوق الشورجة خلال العام الحالي إلى انتشار محال كبيرة في المناطق والتي كان لها دور كبير في

البضائع بالجملة ولتقارب أسعارهم مع أسعارنا وليستعين الناس بهم في الحصول على ما يحتاجونه".

ويقول صاحب محل المواد الغذائية في سوق الشورجة إن "أسعار المواد الغذائية لم ترتفع قبل شهر رمضان كما كانت خلال الأعوام السابقة بل انخفض البيض منها كمادة العدس الذي يعتبر

التقليديين ، حيث أكد أحد أصحاب المحال إن البضائع الموجودة في الشورجة متوفرة في المولات وبنفس الأسعار تقريباً، وبالتالي بدأت العوائل تتجه لهذه الأسواق والمولات بدلاً من تحمل العناء الوصول إلى سوق الشورجة".

مؤكداً أن "أصحاب المولات والأسواق في المناطق بدأوا يعرفون من أين تجلب

وبين المصدر إنه "سيتم تأمين حركة المتبضعين في الأسواق العامة والجمعيات والمراكز التجارية وحماية المقاهي وأماكن التجمع التي يرئها المواطنون لقضاء الأمسيات الرمضانية".

من جانب آخر أكد عدد من أصحاب المحال التجارية في الشورجة أن المولات والسوبرماركات سرقت منهم زبائنهم

خاصة بشهر رمضان لحماية المواطنين وممتلكاتهم في عوم المحافظات. وأضاف المصدر إن "قطاعات الداخلية من قوات الشرطة الاتحادية والمحلية والنجدة والمرور تلقّت أوامر بالاستفزاز من أجل حماية المواطنين أثناء تأديتهم للطقوس الدينية الخاصة بالشهر الفضيل".

## المشاركون بمؤتمر حماية الطفل يحذرون من إشراك الأطفال في النزاعات العشائرية المسلحة

### □ ذي قار / حسين العامل

حذر المشاركون بمؤتمر حماية الطفل الذي نظّمته مؤسسة الحويبي لطلبة وشباب العراق بالتعاون مع منظمة اليونيسيف من إشراك الأطفال في النزاعات العشائرية المسلحة ، وفيما شددوا على حصر السلاح بيد الدولة وتدريب تحريض استخدام الأطفال في النزاعات المسلحة ، دعوا المؤسسات الحكومية إلى الاهتمام بالمرافق الثقافية والرياضية الخاصة بالأطفال .

وفي حديث للمدى قال رئيس مؤسسة الحويبي لطلبة وشباب العراق أحمد الشمري ، خلال مشاركته في فعاليات المؤتمر الذي عقد على قاعة مكتب حقوق الإنسان في ذي قار وحضره عدد من ممثلي المنظمات المجتمعية والحقوقية والمؤسسات الحكومية وعدد من شيوخ العشائر إن "مؤسسة الحويبي وبعد أن أطلقت برنامجاً مجتمعياً للحد من إشراك الأطفال في النزاعات المسلحة ، عقدت مؤتمراً لبلورة أفضل السبل للحد من المظاهر المسلحة والنزاعات العشائرية"، مشيراً إلى أن "المؤتمر تمخض عن جملة من التوصيات من بينها حصر السلاح بيد الدولة وتدريب من يقوم بالتحريض على استخدام الأطفال في النزاعات المسلحة".

وأضاف الشمري "كما أكدت التوصيات على ضرورة وضع برامج تاهيلية وتوعوية من قبل الحكومتين المركزية والمحلية والمنظمات الدولية والمحلية لتحسين الأطفال من الانخراط في النزاعات المسلحة"، وأردف وكذلك دعا المشاركون بالمؤتمر للحد من تسرب الأطفال والرياضية والثقافية والتربوية



الخاصة بالأطفال"، وأضاف كما أكدوا على ضرورة تبني الخطاب الديني المعتدل الذي يرفض التحريض على النزاعات المسلحة ، وكذلك أكدوا على نداء أي خطاب يزرع العنف في نفوس الأطفال من أي مصدر كان".

وأشار الشمري إلى أن "المشاركين بمؤتمر حماية الطفل دعوا الحكومتين المركزية والمحلية والمنظمات الدولية إلى اعتماد برامج فاعلة لتوفير فرص عمل ومشاريع مدرة للدخل لتحسين الأطفال الأحداث العاطلين عن العمل من الانخراط في النزاعات المسلحة"، وأضاف "كما دعوا إلى تفعيل قانون الزامية التعليم للحد من تسرب الأطفال وتركهم المدارس وأوصوا بمفاتيح

المديرية العامة للتربية بفتح مدارس التعليم المسرع في المناطق الريفية إسوة بباقي مراكز الأفضية".

وشدد رئيس مؤسسة الحويبي على ضرورة تضمين المناهج الدراسية مواد تربوية تنبذ الكراهية والعنف وتعزيز مبادئ المحبة والأخاء والتسامح".

مؤكداً على أهمية تركيز وسائل الإعلام المرئي والمسموع على تبني برامج توعوية وتنقيفية للأطفال والأحداث لإشاعة ثقافة المحبة والسلام".

ودعا الشمري إلى تبني منظمات المجتمع المدني الدولية والمحلية برامج هادفة تحد من استخدام الأطفال في النزاعات المسلحة.

وكان ناشطون ومسؤولون وشيوخ

**إعلانات**

964 7809144160 | 964 7709992499  
964 7708080800 | 964 7704448045  
zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

**مصرف الرافدين / الإدارة العامة**  
**القسم القانوني**  
**شعبة التنفيذ وبيع العقارات المرهونة**

إلى / ماجدة عبد الكاظم منخي - عنوانه م / الصدر م ٥٤٩ ز ٤١ ٩ د  
الكفيل : عقيد إبراهيم موسى - عنوانه العامرية م ٦٤٠ ز ٢١ ١٧ د

**إنذار**

نظراً لعدم قيامكم بتسديد مبلغ الدين المستحق بذمتكم بالتكافل والتضامن عن (تسهيلات) الممنوح للمدين اعلاه والبالغ (١,٢٠٠,٠٠٠ دينار) (سنة ملايين ومئتان ألف دينار مع الفوائد والمصاريف) والملازمين بدفعه إلى مصرفنا واستناداً إلى المادة الثالثة من قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ فأني وحسب الصلاحية الممنوحة لي بموجب المادة الثانية من القانون أعلاه اندركم بوجوب تسديد مبلغ الدين المشار إليه اعلاه مع الفوائد المترتبة عليه خلال عشرة أيام اعتباراً من اليوم التالي لتبليغكم بالإنذار وبعبكسه فسوف تتخذ الإجراءات القانونية اللازمة وفقاً لأحكام المادة الخامسة الفقرة (١) من القانون المذكور وذلك بوضع إشارة الحجز التنفيذي على اموالكم المنقولة والغير المنقولة وذلك لتحصيل مبلغ الدين ولقد أعذر من أنذر...

مع التقدير

## بأمانة

■ محمد العبيدي

## ذكرى تأسيس كرة الصالات

وتوفير الخدمات اللوجستية وكل ما يتعلق في التأسيس، وهي أهم مرحلة من مراحل العمل في كل زمان ومكان. وبمناسبة الذكرى 20 لتأسيس أول لجنة لخماسي كرة القدم التي خلفني الحظ أن أكون أحد أعضائها انتهت الفرصة للإشارة إلى تلك الفترة التي شهدت ولادة كرة الصالات في العراق على المستوى الرسمي، ومن ثم انطلاقها في كل أنحاء العراق حتى يومنا هذا.

من المهم استذكار تلك الأيام التي شهدت حالة مثالية من العمل الدؤوب والمكثف بشغف ورغبة صادقة للعمل من أجل تقديم شيء ملموس على أرض الواقع والقيام بالدور المطلوب بأفضل صورة، وللامانة لا أتذكر حتى قيمة المقابل المادي آنذاك لأنه في أفضل الحالات لم يكن يوازي الجهد المبذول، وبعبارة أخرى إن عملنا كان أشبه بالعمل الطوعي، ولا بد من الإشارة إلى جهود رئيس وأعضاء اللجنة الذين بذلوا جهوداً كبيرة تستحق

الإشادة والتقدير والتوثيق وخصوصاً الحكم السابق واستاذ اللغة الانكليزية صبحي رحيم (عزّاب اللعبة) الذي قام بجهود جبارة آنذاك ومنها ترجمته للقانون الدولي إلى اللغة العربية، وأتذكر جيداً كيف كنا نذهب بسيارته الصغيرة المتواضعة إلى منطقة باب المعظم في بغداد حيث كنا نستنسخ القانون في إحدى المكتبات المتخصصة وتهيئة مجموعة كبيرة منه بغية تعميمه، وكانت الخطوة اللاحقة هي إقامة دورات تدريبية وتحكيمية في بغداد والمحافظات شاركت في عدد منها، وكنا في أكثر من مرة نقوم بتخطيط الصالات بتحديد أبعاد الملعب يدويا وبعدة عمل بسيطة للغاية. هذه اللجنة لم تكن كمثيلاتها من اللجان المنضوية تحت لواء الاتحاد وذلك لأن ما يميزها هو التصدي المهمة ليست سهلة بالمرّة وتحقيقتها الهدف المنشود كون أهم أسباب النجاح كان حاضراً بين الجميع دون استثناء وهي الرغبة الصادقة للعمل بتركيز ذات وتضحية وشغف وعتاء. تلك الحقبة التاريخية المضيئة كانت منعطفاً مهماً انطلقت منه كرة الصالات رسمياً في العراق واتسعت ممارستها شيئاً فشيئاً بإطار منظم، وحققت فيما بعد العديد من النجاحات على المستوى العربي والقاري، كما برز العديد من المدربين والحكام واللاعبين مسجلين حضوراً مميّزاً على مدار السنوات السابقة وحتى الآن لكل الفئات العمرية.

من المهم استذكار تلك الأيام التي شهدت حالة مثالية من العمل الدؤوب والمكثف بشغف ورغبة صادقة للعمل من أجل تقديم شيء ملموس على أرض الواقع والقيام بالدور المطلوب بأفضل صورة



## المدير الفني جوكر الاتحادات ولزام مكبل الصلاحيات

■ رحيم حميد: اتحادنا لا يمتلك ألف دولار ومطالب بتذكرة المونديال! ■ احسموا أمر كاتانيتش قبل أن يتيه الأسود في التصفيات

، وصراحة لم يوفق المدرب ستريشكو كاتانيتش مع منتخبنا في بطولة أمم آسيا التي أقيمت في الإمارات للفترة (5 كانون الثاني - 1 شباط) 2019 بسبب عدم معرفته باللاعبين بصورة تامة وعدم اعتماده على المدرب المساعد أحمد خلف، وأيضا لم يستقر على تشكيلة معينة وغير أسلوب لبعه حتى في المباريات التجريبية التي سبقت البطولة، وأجد أنه من الصعب قياس نسبة استقرار منتخبنا بفوزه على سوريا (0-1) والأردن (2-3) وحصوله على لقب بطولة الصداقة الدولية الثانية (20-26) آذار الماضي مطلقاً، واتحاد الكرة مطالب بقرار حاسم لتحديد مصير كاتانيتش، أما الاستمرار معه في تصفيات كأس العام 2020 أو تبديله بقرار مدروس كي لا يتيه الأسود في منتصف طريق التصفيات.

وكشف رحيم "لدي الرغبة للعمل مع الأندية العراقية، وعرضت علي عدة فرص للتدريب قبل بدء المرحلة الثانية من الدوري، لكن لم تكن تلي الطموح فنياً لصعوبة إنقاذ ما يمكن إنقاذه في ظل تراجع اللاعبين وعدم القدرة على صناعة الفارق، لذا سأوافق على العرض المناسب في بداية الموسم المقبل كي أتحمل مسؤولية اختيار اللاعبين وإعداد الفريق وما يترتب من نتائج، وكنت قد اضليت معايشة مع نادي تشيلسي للفترة (2-13) شباط الماضي على حسابي، وقريباً لدي معايشة في إسبانيا".

## رابطة المدربين

واختتم رحيم حميد حديثه معلقاً على الانتقادات التي طالت رابطة المدربين التي يرأسها "إن أكثر المدربين المنتخبين للرابطة هم من سكنة المحافظات يحملون الشهادة A، ومرةً رتبنا أمورنا لإقامة دورة تطويرية لهم بإشراف أحد المدربين في لندن، وواجهتنا مشكلة السكن في العاصمة بغداد لمدة أربعة أيام، إذ أن أغلب المدربين لا تسمح ظروفهم الاقتصادية بحمل تكاليف المشاركة، ففهم من يسكن أربيل والناصرة والبصرة والرمادي، كما لا تمتلك رابطةنا ميزانية من الدولة أو الاتحاد تتيحنا على تأمين إقامة هكذا نشاط، وعندما فتحنا باب الانتساب للرابطة عن طريق البريد الإلكتروني وتطبيق فايسر كانت آراء أغلبية المدربين أنهم يرغبون لكنهم لا يتمكنون من التواصل في حضور اجتماعات الرابطة ومناسباتها، لهذا ظلت رابطة المدربين اسماً فقط بعد أن أُنشئت التصويت في انتخابات اتحاد الكرة 31 أيار 2018".



ستراتيجية تجني منها الرياضة فوائد كبيرة".

## مباراة صربية

وأحد رحيم: "لا يوجد اتحاد كرة في العالم مثل اتحادنا يسير أعماله بالقطعة لأداء إلزام عربي أو قاري أو دولي ويطلب تخصيص أموال للبعثة كلما دنى موعد مشاركة منتخب في البطولة، واليوم لا يوجد ألف دولار في خزنة الاتحاد ونريد منه إقامة مباراة ودية دولية مع منتخب عالمي يخدم تطلعات منتخبنا الوطني ومدربه مثلما دعت الضائقة المالية إلى مفاتحة وزارة الرياضة لتأمين نفقات إقامة مباراة ودية مع منتخب صربيا صاحب التصنيف 29 أو مفاتحة رئاسة مجلس الوزراء للعرض نفسه، وهذا أمر غير صحيح ويفترض أن يُوفر للاتحاد كل المستلزمات الموجبة لينجح في قطع تذكرة مونديال 2022".

## تهديد الاتحادات

وأشار إلى أن "كرة العراقية تعيش وضعاً صعباً يمثل جزءاً من واقع بلدنا عندما يتعرض رئيس أو عضو الاتحاد إلى التهديد من قبل أشخاص لفرص مدرب ما أو المطالبة بقضية تعود إلى نادٍ وما شابه، فأعضاء الاتحاد مسؤولون عن أسرهم ولا توجد إمكانية كبيرة لتوفير حمايات لهم تجنبهم شرور البعض إسوة ببقية المؤسسات ذات الاحتكاك بقطاع واسع في المجتمع".

إبعاده لبعض العناصر بسبب وجود مشاكل في جوازات سفرهم إنه لا يصلح للمهمة، بل العكس استدعى لاعبين جدد وهو في طور بناء منتخب أولمبي قوي يمثل كرتنا في دورة طوكيو الأولمبية العام نفسه وينافس على الانوار المقدمة". وأضاف "أما قحطان جخير فتوقف كثيراً مع منتخب الشباب في كأس العالم تحت 17 عاماً في الهند (28-6) تشرين الأول 2017، وهو مستمر في تحقيق النتائج الجيدة، ولا تعني الكعبة الواحدة إنه غير صالح، والحال ذاته مع المدربين حسن كمال وعماد محمد مدربي منتخب الشباب والشباب، هما يستحقان الدعم في مهمتهما المقبلتين، وأرى ضرورة توحيد مناهج المنتخبات الأربعة تحت إشراف المدير الفني لجنة معنية بالأدوار الفنية داخلي الاتحاد".

القرار لدى اتحاد الكرة في رؤيته لواقع المنتخب المستوي الأول في المسابقة المحلية أملاكهم شهادة (PRO) الدولية بدءاً من موسم الكرة 2019-2020 أوضح رحيم "لن يكون موقف كرتنا محرجاً فقد سعى أكثر من مدرب للحصول على هذه الشهادة في دورات أقيمت بالأردن وقطر، وأكد أن اتحادنا سيطلب الاستثناء لمدة معينة ليتكمن من تنفيذ القرار، علماً أننا وزميلي معد إبراهيم من أوائل الحاصلين على الشهادة عام 2003".

## العمل مع كاتانيتش

وعن مهمته المقبلة مع المنتخب الوطني مثلما تناقلت بعض وسائل الإعلام، قال "لم أبلغ رسمياً للعمل ضمن الملوك التدريبي للمنتخب الوطني برغم تداول الموضوع إعلامياً، وبيقي القرار لدى اتحاد الكرة في رؤيته لواقع المنتخب

وتابع "دائماً ما تركز المشكلة في كيفية تسمية أربعة مدربين لأربعة منتخبات وسط 400 مدرب، فمن المريب أن يقف بعض المدربين بالضد من تسمية هذا الزميل أو ذلك وينتظر فشله كي يتهاى مطالباً بالفرصة بدلاً عنه، والصحيح أن تمنح النجاح لكل من يتولى المهمة الوطنية وتشجعه وتقدم له الاستناد".

## تقييم مدربي المنتخبات

وبخصوص تقييمه لمدربي المنتخبات، قال رحيم "عبد الغني شهد لديه عقد مع الاتحاد لقيادة المنتخب الأولمبي ينتهي عام 2019، وأمر ضروري أن يجد له العقد بعد أن تأهل إلى نهائيات بطولة آسيا تحت 23 التي ستقام في تيلاند للفترة (8-26) كانون الثاني 2020، ولا يعني إخفاقه في إحدى البطولات أو

## "أبو العقل" يتوعد بقهر السفانة في قمة الشعب

■ بغداد / حيدر مدلول

حدّث لجنة المسابقات المركزية في اتحاد كرة القدم يوم الخميس المقبل موعداً لإطلاق الجولة السابعة من مرحلة الإياب لدوري الكرة الممتاز الذي يشارك فيه 20 فريقاً من العاصمة بغداد والمحافظات.

وستكون القمة المنتظرة التي ستجمع فريق الميناء البصري الخامس عشر برصيد 25 نقطة ومضيفه فريق الطلبة صاحب المركز العاشر برصيد برصيد 30 نقطة على ملعب الشعب الدولي في الساعة العاشرة مساءً من أبرز مباريات الافتتاح حيث يتطلع المدرب ثائر أحمد (أبو العقل) إلى محو آثار الخسارة الأخيرة التي تلقاها فريقه أمام فريق النجف بنتيجة (3-2) وتحقيق الفوز على السفانة لمصلحة أنصاره التي باتت تراهن على العقلية التي يمتلكها في العودة إلى سكة الانتصارات للتقدم من جديد إلى مراكز متقدمة حيث أن المركز الحالي لا يليق بتطلعات مجلس إدارة النادي برئاسة علاء كاظم التي ترغب بأن ترى فريقها الكروي ضمن المربع الذهبي بنهاية الموسم الكروي الحالي. ويضيف فريق السماوة السادس عشر برصيد 25 نقطة على ملعبه وبين جماهيره جاره فريق نفط الوسط السادس برصيد 37 نقطة في مهمة جديدة يأمل فيها الأول إلى نيل فوز ثلثي المرة الثانية على



التوالي من أجل تأكيد بقائه ضمن المنطقة الدافئة في ظل الروح المعنوية العالية التي يتحلّى بها لاعبوه وخاصة عندما يلعبون على أرضهم التي يتفائلون بها كثيراً في إحراق الهزائم بالفريق المنافس لهم بالسوري الممتاز، في المقابل يتمنى تلاميذ شينيشل العودة إلى محافظة النجف بثلاث نقاط ثمينة تضعهم في المركز الخامس بانتظار أن يقدم له فريق الحدود التاسع برصيد 31 نقطة هدية مجانية من خلال تغلبه على ضيفه فريق نفط

## غرب آسيا بروفة منتخب الشباب لتصفيات 2020

■ بغداد / المدى

برغم وجود رغبة مشتركة لبقية المنتخبات الخمسة الأخرى وخاصة فلسطين البلد المضيف. وأوضح إن مقر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم سيحتضن يوم الخميس المقبل مراسم سحب قرعة التصفيات الأولية المؤهلة إلى بطولة كأس آسيا 2020 تحت 19 عاماً بالعاصمة الماليزية كوالالمبور حيث سيتم التعرّف على الفرق المنافسة لمنتخب الشباب في المجموعة التي سيضيفها العراق خلال الفترة من 2-10 تشرين الثاني المقبل بعد الحصول على موافقة رسمية من قبل لجنة المسابقات في الاتحاد القاري حيث تأمل من تلك الضيافة بأن تقطف كتيبة قحطان جخير تذكرة العبور إلى النهائيات الآسيوية التي ستقام في دولة بغرب القارة خلال العام المقبل سيتم الإعلان عنها في وقت لاحق من الشهر الجاري.

الجدير بالذكر إن منتخب الشباب لكرة القدم أحلّ المركز الأخير برصيد نقطة واحدة فقط في ترتيب فرق المجموعة الثانية ببطولة كأس آسيا تحت 19 التي جرت في أندونيسيا العام الماضي.

أعتمد اتحاد غرب آسيا لكرة القدم مشاركة منتخبات العراق والأردن والبحرين والإمارات وقطر وفلسطين في النسخة الأولى من بطولة غرب آسيا تحت 18 عاماً التي ستقام خلال الفترة من 23-31 آب المقبل. وقال مصدر في اتحاد كرة القدم في تصريح للمدى: إن هذه البطولة التي أستخدمها اتحاد غرب آسيا لكرة القدم لأول مرة في إطار خطته لتطوير اللعبة في المنطقة بخصوص هذه الفئة التي تحتل فيها المنتخبات المشاركة مراكز متقدمة على صعيد الخارطة القارية وسبق لعدد منها أن أحرز كأس آسيا تحت 19 عاماً في السنوات الماضية.

وبين إن الملوك التدريبي لمنتخب الشباب لكرة القدم بقيادة المدرب قحطان جخير يعول كثيراً على المشاركة في هذه البطولة من أجل الوقوف على جاهزية لاعبيه ورفع درجة تحضيراتهم واكتشاف نقاط القوة والضعف والخلل من أجل معالجتها بصورة سريعة فضلاً عن المنافسة بقوة على إحراز كأس

مواجهة بين فريق الصناعات الكهربائية السابع عشر برصيد 24 نقطة ومضيفه فريق أمانة بغداد الثامن برصيد 33 نقطة تميل كفتها لصالح الأخير بعد النتائج الإيجابية التي تحققت خلال المباريات الماضية ضمن جولتي الذهاب والإياب حيث كان عصام حمد وجه السعد على فريقه الذي استعاد لاعبه الثقة بأنفسهم وأمكاناتهم في أن يكونوا منافسين شرسين على حصد مزيد من النقاط.

وتستكمل المباريات يوم الجمعة المقبل حيث يحل فريق الديوانية الثامن عشر برصيد 24 نقطة ضيفاً لبقية على فريق الحسين الذي يمتلك 20 نقطة بالمركز التاسع عشر في مباراة تجري بينهما على ملعب (5000 آلاف) متفرج في مدينة الصدر، وسيكون ملعب نادي الصناعة الرياضي مسرحاً لمباراة فريق النفط السابع برصيد 34 نقطة وضيفه فريق الكرخ الثالث برصيد 49 نقطة ويلتقي فريق الشرطة المتصدر برصيد 63 نقطة على ملعب الشعب الدولي مع فريق الكهرباء الرابع عشر برصيد 26 نقطة، فيما ستختتم منافسات الجولة السابعة يوم السبت المقبل بمباراة واحدة تجري على ملعب الفجاء بالمدية الرياضية في محافظة البصرة بين فريق البحرى الأخير برصيد 16 نقطة والزوراء الخامس برصيد 41 نقطة.

## "الانتحار" بين قمة جبل الجليد والغازس العميق من أزمات عراقية متفاقمة



د. أحمد عبد الرزاق شكاره

من الصحيح القول بأن حالات الانتحار ليس أمراً مستحدثاً وتحدث في العالم من أقصاه إلى أقصاه بغض النظر عن طبيعة الأمم ، الدول ، الثقافات ، الأديان ، الإجناس والطبقات . من هنا أيضاً نجد أن الكثير من دول العالم سواء المتقدم صناعياً وتقنياً أو غير المتقدم في علمنا الذي يعرف بعالم الدول النامية أو التي تلك تعاني من درجات في التخلف كلها تعاني من انتشار هذه الآفة القاتلة .

ما يخصنا مع إزدياد معدلات الانتحار في العراق في الأونة الأخيرة (علماً بأن بلدنا لم يعرف سابقاً من الدول التي تنامت فيها مثل هذه الظاهرة بهذا الحجم) حيث بلغت في الإحصاءات الحديثة نسبياً ما يقارب من 3000 حالة في الفترة بين 2015 و 2017 ما أدى إلى أن تتصاعد الأضواء بشكل قوي من قبل فئات مجتمعنا وسلطاتنا الرسمية ومنظمات مجتمعنا المدني حول كيفية مواجهة مثل هذه الظاهرة الخطيرة التي أنهت حياة غالبية شبابنا وهم في مقتبل العمر في مرحلة يفترض أنها تمثل ذروة إنتاجهم الحياتي - العملي ؟.

حالات إنسانية مؤلمة جداً تم تداولها عبر وسائل الاعلام المتنوعة ومنها على صفحات التواصل الاجتماعي حيث "الأمثلة الفارقة" التي توضح أن ظاهرة الانتحار أخذت مساراً خطيراً إذ طابع دراماتيكي منها "القفز من فوق جسر أو قطع الأوردة أو شنق أنفسهم أو الحرق".

المفوضية العليا لحقوق الإنسان رصدت حالات الانتحار في المحافظات للعام 2017 ، حيث وجدت أن محافظة ذي قار تصدرت العداوات العليا (119) تبعتها ديالى (76) ، نينوى(68) ، بغداد(44) والبصرة (33) . كما أن حالات للانتحار غير المحددة بشكل دقيق قد تم رصدها في إقليم الشمال " كردستان " . الشئ المهم معرفته أن هناك حالات متعددة كثيرة لم يتم رصدها حتى الآن ، إن الموضوع ذاته يتمتع بحرجة اجتماعية تجعل من الصعوبة بمكان الإفصاح عنه ما يعقد من معرفة حجم الظاهرة

لتأسيس مشروعات متعددة تختص بكيفية الانتقال بعباءة المواطنين المتدنية من حال لم يسبق الوصول إليه إلى حال أو وضع يلقى بكرامة الإنسان العراقي وإحترامه وتبليته واحتياجاته الإنسانية الأساسية دون أي تمييز ناجم عن نظام محاصصة مقيت شمل جوانب مختلفة من حياة المواطنين منتهياً إلى حالات يأس وقنوط شديدة الوطئة تدفع للانتحار المبكر . المفوضية العليا لحقوق الإنسان رصدت مجالات لا بد للدولة العراقية خاصة القطاع الرسمي ضرورة التركيز عليها والعناية بها بهدف متابعة تطورها مرحلياً " زمنياً " منها قطاع الخدمات الأساسية التي يجب توفرها لكل المواطنين حيث تتوفر شبكات الكهرباء والمياه الصحية النقية والبنى التحتية الرصينة الحديثة . من منظور مكمّل لا بد من الإجهاز على ظاهرة الفساد المتخمة بصورة جذرية تعمل على الحد من تأثيراته الخطيرة على بناء مجتمع سليم وصحي في كل جوانب الحياة، إذ لم يعد مقبولاً تقبل حالات انتشار البطالة الواسعة بين أفراد المجتمع بضمنها على وجه الخصوص بطالة خريجي الجامعات والمعاهد العليا لإن تداعياتها تضرر بل تخرق الجسد الاجتماعي - الاقتصادي والسياسي بل والأمني في الصميم. كل ذلك يجب أن يترافق مع جهود جادة موكبة لحيوية بناء مشروعات نهضوية ترقي بالمجتمع العراقي وتفتح أمامه

العراق المتعددة خاصة تلك التي لديها منافذ حدودية منتشرة على طول الحدود مع الجارة إيران وعلى رأسها محافظة البصرة الغنية ذات الاربعة ملايين نسمة والتي بمواردها النفطية الوفيرة توفر ما يقارب من 90 بالمائة من عوائد العراق الكلية ، ولكنها واقعيًا لا تحقق سوى استفادة مادية - مالية محدودة جداً - متواضعة بكل المقاييس - لا تتعكس إيجاباً على حياة قاطنيتها حتى في الحدود الدنيا . البصرة المحافظة الثالثة بعد نينوى ( عرفت تاريخياً بفينيسيا الشرق نظراً لتطورها التاريخي وللحداثة التي تمتعت بها لاحقاً) انتفضت بشبابها وبكل فئاتها المجتمعية بصورة لن تتسى من التاريخ السياسي العراقي وستستمر بشكل أكبر ربما خاصة إذا لم تنته بعد معاناتها شعبيًا أو ثقافتها إنسانياً. أعقبتها بشكل مؤسف ومؤلم حقاً انتشار ظاهرة الاتجار وتعاطي المخدرات لدى الشباب العراقي ما أدى إلى أكتضاض السجون بنزلائها في هذه المحافظة وفقاً لبعض التقارير الشهرية - الأمنية التي نشرها موقع راصد الشرق أوسطي - Middle East Monitor (MEMO) . بحلول مارس للعام الحالي 2019 استطاعت جهود القوى الشرطة - الامنية أن تسيطر وتصادر شحنة من المخدرات بلغت 15 كيلو غرام وهي تقارب نسبياً نصف الشحنة الكلية التي أمكن للشرطة في البصرة من مصادرتها في العام 2018 . هذا وقد تم احتجاز ما بين 50 إلى 60 شخصاً أسبوعياً في العام 2019 ممن أنغمسوا بجرائهم تجارة وتعاطي المواد المخدرة أسبوعياً في البصرة بالمقارنة مع عدد قارب أو تجاوز ألف (1000) حالة في العام الماضي 2018. علماً بأن شرطة البصرة قد أشارت إلى أن 97 % من الذين لم تتجاوز أعمارهم 25 ربيعاً تعاطوا مختلف أنواع المخدرات (من ضمنها الأفيون وأنواع أخرى غير تقليدية) عرف هؤلاء بأنهم عاطلون عن العمل في الغالب الأعم من مجموع اعدادهم

### نافذة من موسكو

## دلالات ظهور البغدادى المفاجئ في الفضاء الإعلامي؟



د. فالخ الجمراني

الذين يغادرون سوريا . ونقلت البوابة عن مصادر المخابرات العراقية، قولها: إن حوالى ٥٠٠ مسلح وصلوا إلى العراق عبر أحد الأنفاق التي تربط دير الزور السورية بمدينة القائم في العراق. ووفقاً لفرضية المخابرات العراقية، فإن العراق يتحرك باستمرار، مستخدماً الأنفاق تحت الأرض في التضاريس الصحراوية في محافظة الأنبار. في هذا الصدد، نلاحظ أن هذه البيانات تؤكد بشكل كامل من خلال ما ذكرناه سابقاً فقط. إن زعيم داعش ينتقل ما بين الأراضي العراقية والسورية ، والأكثر من ذلك، ليس في إفريقيا أو في سيناء ، كما ذكرت مصادر المخابرات العراقية نفسها مراراً وتكراراً .

في هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى أن البحث عن زعيم "داعش" أبو بكر البغدادي لم يتوقف طوال هذا الوقت، وقد قاد هذا السباق الآن أجهزة المخابرات من جميع أنحاء العالم إلى محافظة الأنبار العراقية، إنهم جميعاً يريدون أن يكونوا أول من يصل إلى "القائد" المطلوب للجهادين. في هذه الحالة، تكون هذه المنافسة بين مختلف المخابرات متخفية: الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مسكون بمجد براك أوباما، الذي نجح في تنفيذ عملية للقضاء على أسامة بن لادن، والإيرانيون يريدون ضربه بأي ثمن، وبالتالي القضاء على شوكتة. وتتنافس فرق الولايات المتحدة والبناتاغون الخاصة بوكالة الاستخبارات المركزية، وبمساعدة مستشارين وكلاء عراقيين في مديرية المخابرات العامة الأردنية، الآن بنشاط في هذا المجال مع عملاء إيرانيين وأمناء محليين. كما تعمل كتبية صغيرة من الفرنسيين في هذا الاتجاه ، وكذلك أعضاء من جهاز الأمن الكردى العراقي وضباط أتراك . في حين قامت القوات الأمريكية بتوزيع منشورات وعتت بتقديم مكافآت للحصول على معلومات تؤدي إلى القبض على البغدادي، وحاولت كل هذه المجموعات التواصل مع الأنبار. تعتقد بعض مصادر المخابرات المحلية أن البغدادي يختبئ في مكان ما بين أبو كمال، وهي مدينة سورية على الفرات، والجزء الغربي من محافظة الأنبار الحدودية العراقية. لكن على أي حال - هذا، كما قلنا من البداية، أرض عراقية وليست سورية. تجدر الإشارة إلى أن الأمريكيين يعتمدون في المقام الأول على مكونات عراقية كجزء من



محمد عارف

" الفضيلة لا تُترك واقفة لحالها، فلمن يتبعها جيران " . قال الحكيم الصيني «كونفوشيوس» قبل أكثر من ألفي عام، وكأنه يرسم خريطة قمة «طريق الحرير»، التي عُقدت في بكين الأسبوع الماضي، وحضرها زعماء نحو أربعين دولة. «مع الوقت والصبر، تصيح ورقة التوت فستاناً من حرير». وهذا ما أصبحت عليه شبكة «طريق الحرير» التي تغطي الآن بلدان جنوب شرقي آسيا، والتي حضر جميع زعمائها، كما حضر زعماء من آسيا الوسطى. ورغم توقعات الإعلام الغربي السلبية، فقد حضر القمة 12 من زعماء دول أوروبا، ضمنها النمسا، وقبرص، والبرتغال، واليونان، وإيطاليا، وخمسة من زعماء أفريقيا، على رأسهم مصر ثم إثيوبيا وكينيا وجيبوتي وموزمبيق. ولعل الغائب الأسيوي الأكبر كان الهند، والتي هي مستاءة من «المسر الاقتصادي الصيني الباكستاني» بدعوى أنه يمر بأراض تعود لها. وسبب استياء الهند الحقيقي أكبر من ذلك، فمبادرة «الحزام والطريق»، كما تسميها «بكين»، تغير الوضع الجيوبوليتيكي، ليس لآسيا فحسب بل للعالم ككل .

وكأيام الأهمية الخوالي، دخل الزعيمان الصيني والروسي مترافقين إلى مكان التقاط صور زعماء العالم، وذكر الرئيس «بوتين» مرّات عدة في مؤتمره الصحفي حكمة وفلسفة ونعومة الصينيين، وكاد يدعوهم «الرفاق»... والتاريخ لا يكرر نفسه، بل يؤكد نفسه، كذلك مكان الرئيس المصري في قمة «طريق الحرير» أكده مكان مصر التي كانت تجتذب عام 2001 عبر «قنال السويس» 34% من البضائع المارة في البحر المتوسط والباقي يمكث فيه، أو يُنقل عبر موانئ شمالي أوروبا، مثل «روتردام» و«هامبورغ». كشفت ذلك دراسة الأكاديميين الإيطاليين «أنريكو فاربيلا» و«جورجيو يوردي»، وجاء فيها أن نسبة البضائع المارة عبر «قنال السويس» تبلغ الآن 56% والباقي يظل في المتوسط. مركزية «البحر المتوسط» ضاعفها توسع «قنال السويس» عام 2017،

•اعتمدت المادة على مواد نشرت في مراكز التحليل السياسي بموسكو عن ظهور تسجيل مصور للبغدادي

# لعبة الفن السردي في رواية مقتل بائع الكتب لـ سعد محمد رحيم

حنون مجيد

شكلت لفظة خاصة وحادة بقدر ما، في الإطارات العام لثقافتنا العراقية لما حملته من أصول ومكونات معرفية وفنية عميقة ورأسخة؛ ففضلا عن حذقه ومهارته في السرد القصصي والروائي، فهو كاتب مثقف وله إسهامات طيبة في الفكر السياسي والتنويري كذلك. إن التصدي لرواية "مقتل بائع الكتب" قد لا يخرج بنا بعيدا عن التشكيل الخاص لهذا الروائي المنين، فروايته هذه تنتمي إلى الرواية الثقافية التي لا تكتفي بالمجرى العام للأحداث التي تنهض عليها الرواية عموماً، وإنما تعداها إلى مناطق الفكر والمعرفة والتحليل، وهذه إشارات إلى ما يكتنزه المبدع من أفكار ورؤى ثقافية يقضيها في جسد العمل الأدبي لتمنحه قيمة إضافية، الأمر الذي يحيلنا إلى ما عرفناه من هذا اللون في قصص محمد خضير وجمعة اللامي ومحمود جنداري وجيليل القيسي وغيرهم، وفي روايات جبرا إبراهيم جبرا وعبد الخالركاكي ولطفية اللدليمي وحديد المختار وعلي بدر وغيرهم كذلك.

تتناول هذه الرواية سيرة رجل يساري الفكر لم ينتم لحزب، ومع ذلك يحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات بدءاً من عام 1963، ويرحل إلى سجن "قنطرة السلمان" في القطر الذي صار يشتهر باسم "قطار الموت"، الذي أغلقت منافذه على مئات من السجناء السياسيين لقتلهم اختناقاً، وقد كان مقدر أن يحصل ذلك لولا لفظة سائق القطر الشهيم، الذي أسرع في سيره لوصول القطر إلى "محطة السماوة" قبل موتهم، ووظيفة الجماهير التي استقبلت القطر هناك وحطمت مغاليفه، وبدا أنقذت جل من فيه من الموت، وأحبطت خطة المدبرين من رجال السلطة آنذاك.

تشكل شخصية بائع الكتب "محمود المرزوق"، إشكالية قائمة على ما يمكن الإصطلاح عليه بالتناوب بين العفوض والإسفار، والرفض والقبول، وباشكال وممارسات متعددة، لذا فإن الصحفي "ماجد البغدادي"، المكلف بالبحث عن شخصية المرزوق من قبل رجل غامض ويبقى غامضاً حتى نهاية الرواية، لن يستطيع الإلمام بهذه الشخصية المدورة، إلا من خلال مجموعة أشخاص ورسائل وأخبار، يتناوبون على إحاطته بـ "سير" هذا النموذج الغريب من الناس، الذي فقد إيمانه بعباء وطنه وكابد فيه، ففر منه إلى الغرب بعد إطلاق سراحه عام 1968.

ما تجدر الإشارة إليه؛ أن هذا الرجل "محمود المرزوق" وهو فنان مرموق، لم يقبض لنفسه عيشاً سعيداً حتى آخر حياته، برغم ما توفر له من أسباب معيشية ملائمة في فرنسا على وجه التحديد التي اختارها ملاذاً أفضل، عقب وصفه بالشخص المناوئ وغير المرغوب فيه في تشكوكسولوفاكيا التي حظ رحاله الإغترابي فيها أول الأمر.

خلال تسعة عشر عاماً قضاها المرزوق هناك بكفاية ما، مما يرد إليه من مبيعات لوحاته الفنية ومما يرد إليه كذلك من سهمه من واردات

بستان لعائلته في بعقوبة، ومع علاقات سعيدة بأصدقاء من الجسسين؛ فنانين وغير فنانين، لم يستقر به الحال فعاد إلى بعقوبة. "لم أستطع التأقلم خارج هذه المدينة- يقصد بعقوبة- كانت لي آرائ التي لم تعجبهم في براغ، ومشكلاتي هناك، كنت شخصاً غير مرغوب فيه كثيراً. لم يبعدوني ولكنهم فرحوا بالتأكد حين غادرتهم، ومن ظروف الصعبة في باريس" ص 16

ليفتح له مكتبة أراد لها أن تكون كبيرة، وربما يوم قريب إلى دار نشر، وسامول ورشات فنية وساعيد الحياة إلى مسرح في المدينة" ص 94

اصطدمت بما آل إليه وضع الفرد العراقي المثقف خاصة فيما يتعلق بالقدرة الشرائية لديه: "أنت مثل أهل الكهف ..... تجارة الكتب بائرة. من الجميل أن تفتح مكتبة هنا لكن لا تتوقع أن تبيع منها شيئاً" ص 94، فافتكفي بأخرى صغيرة تحت درج بناءة، وفرت له قسطاً من الربح ليعتاش عليه، وفسحة شبه ضيقة تجتمع مع بعض المثقفين من الأصدقاء.

إن متابعة مجرى الرحلة الحياتية لمحمود المرزوق؛ الفنان اليساري الليبرالي التي بدأت ببعقوبة وانتهت بها، عبر مسارات متباينة ومتضادة ومتناقضة، وغير متفق عليها حتى آخر سطور الرواية، تحيلنا إلى الطابع العبيث اللارادي الذي انصفت به حياة هذا الرجل الفريد، وشخصيته المتفردة والنهائية المتساوية التي انتهت إليها، وهي نهاية، كما تشير الرواية، عبيثية هي الأخرى، غير مرسوم لها بقصد، إنما جاءت عن خطأ قاتل "صفي حساباً" مع رجل لم يكن ذا خطر على أحد، في وضع سياسي ملتهب، وغير موضوع على لأحثة ما للقتل الذي طال زبائن وغير زبائن، ومن أقصى اليمين حتى أقصى اليسار وبلا استثناء.

ومهما يكن من أمر المرزوق وحياته العبيثية العابتة، وغير المتوافقة مع أي شرط، ونهاية

العالية، والذي خدم في الجيش العثماني (عبد الفتاح أفندي القولجي).

(خليل) هذا كأنه موكل بارتكاب الفواحش ما ظهر منها وما بطن، فإذا ارتكب الفاحشة مع جارته (ساجدة) زوجة الشرطي معيوف، وما اكتفى بل ارتكبها مع ابنة عمه (صبيحة) البنت الكبرى، الذي ائتمنه عمه عليها، كي يتولى تدريسها اللغة الإنكليزية، لكنه يغويها ويفاجؤه عمه بالجرم المشهود، ويظل خليل القولجي ينتقم من أعدائه الطليقيين بالأغواء وفاحش الأعمال! (خليل) هذا الذي يصعد رؤوسنا بشعاراته السياسية، نموذج للسياسي المهزوز المهزوم، الذي يعتقل إثر تظاهرة ليكاد يبرأ من عمه الضابط ذي الرتبة

إغوائية خفية لسحب المتلقي إلى قراءة الرواية حتى نهايتها، وهي رواية طويلة نسبياً وحر فيها دقيق، وقد تجنب فيها السيرة الخطية للأحداث، ليأخذ بيد المتلقي إلى أزمان وأماكن متعددة، ومناطق فنية كثيرة للإيهامش والمتعة. بل أنه مضى يتماهى مع اسمه فيضعه موضع شخص من شخوص روايته: "صديقي الروائي سعد محمد رحيم بلني عليك" ص 9 على سبيل المثال.

بل يضمن صفحات روايته بأسماء شخصيات حقيقية؛ إبراهيم البهري الشاعر، حسن السرحان الناقد، حسين اللامي الكاتب فضلاً عن أسماء أخرى، ص 120

تبدأ الرواية فنياً، بظهور المرزوق، في المقطع الثاني من الفصل الأول، من مكتبته الذي هو طابق أرضي، من عمارة اتخذها محلاً لبيع الكتب أو إعارتها لفساء أجور زهيدة، بعد عودته إلى بعقوبة، وما يليب أن يقتل في الشارع العام. أما المقطع الأول من الفصل ذاته، فكان استهلالاً للرهيمة والطفية اللدليمي وحديد المختار

تدوين سيرة بائع الكتب محمود المرزوق هذا. بدأ تكون الرواية بدأت من حيث انتهت في تدوير فني بيد صانع ماهر، لا ينسى هنا أن يرسم لنا صورة أنثى لبعقوبة بعد أن يصل إليها بطلة المكلف بالبحث عن المرزوق: "المدينة التي عاشت عنفاً دائماً طوال السنوات السبع الأخيرة تبدو مسالمة راكدة في هذه الساعة المبكرة من النهار" ص 5 أو له نفسه، أي بطلة: "نفخت في كفي وأنا أكرهما لأمنحهما بعض الدفء.. التقطت عقابتي الثلاث الصغيرات؛ واحدة للأوراق علقتها على كتفي، وحملت الثانية الخاصة بجهاز اللابتوب بيد، والثالثة التي فيها ملاسي وأشيائي الخاصة باليد الأخرى" ص 5 ما في ذلك من فلال تقرب في عيني المتلقي كثيرة لا بد منها.

ولعل من اللائق أن يقال؛ إن للروائي هذه المقدره العالية لتفحص الروح الأوربية الواقعية حينما تكون بإزاء معضلة، وهو ما تجلّى في الرسالة التي أرسلتها "جانيت المرأة الفرنسية لصديقها المرزوق، وللإسم دلالتة في رزق المرزوق من مجمل حياته: أما لوحاتك المكتملة، وهي تسع لوحات، فقد علقك أربعاً في صالة شقتي الجديدة، وأربعاً في غرفة النوم، وواحدة في المطبخ. اكتشفت قبل شهرين إصابتي بسرطان القولون.. كنت بحاجة إلى مبلغ للعلاج. فيما ظروفي المادية سيئة.. مررت على تاجر لوحات

يعمل في السوق السوداء وأعلمته بأمرها. جاء وعانيتها، عرضت عليه ثمانين لוחات، وواحدة أخفيها، فهي لي... صورتي وأنا عارية وقد رسمتها وروحت تتوهج... (.....) أعطاني

نكمت التاجر العوب في النهاية، سعراً معقولاً.. كان يمكن أن أبيعها بضعف المبلغ لو كانت معي وثيقة تثبت عائدتها لي.. والأز أنا مدينة لك ثمانين ألف فرنك.. إذا ما نجوت وكسبت مثل هذا المبلغ فسأرسلك له حصماً.. إما إذا متّ قبل ذلك فأرجو أن تغفر لي.. أنا وأعلى الرغم

الرامية، فإن الحديث عن الرواية فناً وإمكاناً يأخذ بنا إلى عد هذه الرواية، من أهم الروايات العراقية الكثيرة التي كتبت خلال السنوات القريبة الماضية لما انطوت عليه من لغة مقدرة سيالة، أهلها لتكون كذلك الواقع الثقافي للروائي، وأساليب فنية متعددة تم فيها استخدام اليوميات والرسائل والفلاش باك، والطرف، وكسر أفق التلقي وتحطيم رتابة السرد الخطي، والإدهاش والإنتقالات النفسية والإنتيالات العاطفية، وتغليب الطابع الرومانسي على محتوى الرسائل والعلاقات بين المرزوق وشقيقاته الكثر. في رواية طابعها واقعي ويكاد يكون بوليسياً.

تألفت الرواية من فصول مسماة بالفصل الأول والفصل الثاني وهكذا، وقطعت هذه الفصول إلى مقاطع مرقمة، إنما هناك فصول جاءت على هيئة رسالة واحدة كما هو عليه الفصل الثامن ص- 191 208، وغير ذلك من تقطعات ورسائل وحوارات، وكان في هذا الإجراء آلية

بل يلفه الموج البشري الهادر، ليحال إلى المجلس العرفي العسكري، ومن ثم تسحب يده من الوظيفة، ليزيد قطع موره المالي ممثلاً براتبه الوظيفي، في أزماته النفسية والاجتماعية، والسياسية، وإن يحكم على القصاب ذي الشماغ بعشر سنوات، وهي إشارة خفية قد لا يعرفها أحد لبعده العهد بها، فإنها إشارة إلى المسؤول الحزبي في مدينة الموصل في تلك السنين، عبد الرحمن القصاب؛ ويحكم المجلس ببراءة خليل "أرئستمت ابتساماً عرضة على شفتيه، وارتعش فمه (...)

خارج القاعة احتضنته أمه، وكشفت برقعها أمام الجنود، شبعه لثماً (...)

هبط الدرجات الرخامية العريضة تحت الأقواس العثمانية، عائد إلى هناك.. إلى مدينته وبرغم إحساسه الشديد بأنه خرج من الأتون سالماً... إلا أن شعوره بانحدار الإنسان فيه كان أشد... تراجع ص ١٦٠

وكتب الدباغ، عبارة انتهت، أي أنه يسجل نهاية لهذه الرواية، ولو اكتفى بهذه الصفحات المئة. والسنين، فكان أجدى وأفضل، لكنه اثر أن يطيل فيها ويمط في حوادنها، ليوقع نفسه وقراءه في مطبات واقفالات ما كان أغناه وأغنانا نحن قراءه عنها.

لقد أصدر غانم الدباغ ثلاث مجموعات قصصية هي: (الماء العذب) و(سوناتا في ضوء القمر) و(حكايات المدينة القديمة) لم أطلع عليها لكن أشار إليها الكاتب هاتف الثلج في الذي كتبه بين يدي الرواية، كما قرأت أكثر من مرة التحليل النقدي الذي كتبه الأستاذ محمد جبير في كتابه النقدي المكثف (جوار النص)، التشتطات السبر ذاتية في النص السردي. غانم الدباغ (إنموذج) الصادرة بطبعته الأولى في بغداد سنة ٢٠١٦، لكنه أثر شأنه شأن

من الجرح الذي تركته في بهرك اللامسوغ فقد غفرت لك وسامحتك". ص 125

لا أظن أن ما جاء، في رسم الصورة النهائية للرواية، عبثاً. كما لم تكن شخصية المرزوق بجميع تناقضاتها وملابساتها، إلا صورة مفتوحة على واقع امتد عقوداً وما يزال، وليس من السهل التمام تحديد ملامحه النهائية، في الوقت الذي تتهدد حياتنا فيه كثير من المتغيرات والمفاجآت.

لاشك في أن هذه الرواية مع ما تقدم عنها تثير، لحيويتها، مجموعة أسئلة وتداعيات تشنك مع قناعات المتلقي بأكثر من واقعة اشتباك، لعل من أبرزها هذا السؤال؛ أبعقدور مدينة صغيرة مثل بعقوبة ما تزال على لأحة المدن شبه القروية وتسودها علاقات اجتماعية شبه زراعية، بسيطة ومدأولة وضيقة وليست غرائبية، أن تنتج شخصية بهذا المدى المفتوح على الفن والثقافة والغرائبية واللامبالاة، تمارس الرسم وتستمتع إلى الموسيقى العالمية، ثم ترفض واقعها المحلي وتتعالى عليه إلى مجتمع آخر يرفضها لعدم التوافق بينهما، ثم إلى آخر يتمناه القاضي والساني فتعشيق فيه غير موهومة بشيء، لكنها ما تلبث أن تغادره إلى حيث موطنها ومسقط رأسها، وتكتفي منه بما يقيم أبسط مقومات الحياة؛ السكن تحت سلم والمناخ فوق مبنى والعيش على الكفاف، ثم الموت قتلاً على قارعة الطريق؟

أبست المدينة الصغيرة بعقوبة هي التي لفظت هذه الشخصية المثقلة لأنها لم تكتفي لشروطها، وكذلك دولنا الغرب تشكوكسولوفاكيا وفرنسا؛ شخصية غريبة غير سوية في التصدي النفسي لمعاينة الشخصيات، لكننا ونحن في سكر هذه الرواية غفلنا عما مرر علينا الموهوب سعد محمد رحيم كثيراً من الإفرزات، حتى إذا صحونا أعلننا تضامننا معه على أنه من أكثر الروائيين العراقيين افتراضاً مقبولاً، وحتى إننا غفلنا عن بعض كلماته التي يعود بها إلى لغته الأم حين تتكلم بلسان العربية؛ فيؤت الذكر ويذكر المؤنث في جمل من مثل:

"شارع الأطباء الآن فارغة مظلمة مخيفة" ص 46

"آخر يوم في السنة باردة موحشة" ص 62

"وبطوفان من الحزن تكسر ضلوعي" ص 64

"خصلة نافرة من شعره الطويل يشق جبينه وينزل على أرنبة أنفه" ص 81

"استأجرت شقة في الحي اللاتيني وجعلت منه" ص 154

"يغفرني حرارة بدننا" ص 159

"وهنا يكمن مأساة وجودنا" ص 180

"ويعطي الصبي نصف دينار لتأنيه بوحدة من بنات الليل" ص 195

ولكن مهما تبدي للقارئ المنصف من هنات بسيطة هنا أو هناك، فالرواية هذه مدهشة وجلييلة، وتشكل علامة من علامات المثقف حين يكتب روايته، وحسبنا منها، هذا الذي يجعلها حية كل أن، تديم بيننا حياة كاتبها وإن غادرتنا مكرراً على أسف شديد.

كمن يتخفف من تركات وأسرار ثقيلة ويتخلص من حماقاته وأخطائه وكمن يسعى إلى خلاصه المضي ويمضي ناصعاً إلى فردوسه الأخير ساتراً ذات فجر باسقي أو ذات حلم عابر:

السريز باردٌ وبلا أحلام الغرفة موحشةٌ كصحراء البيت مظلمٌ وحزينٌ كقلب مريض والمدينة أترتها كمقبرة مخيفة والبلاد أترتها بلا ندم وبلا ذكريات والمال سأتركه لأنه رينةٌ خادعة وسأتارك الأبناء لأنهم لم يعدودوا لي وإنما هم أبناء الحياة

وأترك العالم يتمرغ في خرابه الأسود رهيب لأنني أنا الزاهد السماوي لم أعد بحاجة لكل هذه الإعباء بعد أن عثرت على طريق الأبدية



مقتل بائع الكتب رواية

بستان لعائلته في بعقوبة، ومع علاقات سعيدة بأصدقاء من الجسسين؛ فنانين وغير فنانين، لم يستقر به الحال فعاد إلى بعقوبة. "لم أستطع التأقلم خارج هذه المدينة- يقصد بعقوبة- كانت لي آرائ التي لم تعجبهم في براغ، ومشكلاتي هناك، كنت شخصاً غير مرغوب فيه كثيراً. لم يبعدوني ولكنهم فرحوا بالتأكد حين غادرتهم، ومن ظروف الصعبة في باريس" ص 16

ليفتح له مكتبة أراد لها أن تكون كبيرة، وربما يوم قريب إلى دار نشر، وسامول ورشات فنية وساعيد الحياة إلى مسرح في المدينة" ص 94

اصطدمت بما آل إليه وضع الفرد العراقي المثقف خاصة فيما يتعلق بالقدرة الشرائية لديه: "أنت مثل أهل الكهف ..... تجارة الكتب بائرة. من الجميل أن تفتح مكتبة هنا لكن لا تتوقع أن تبيع منها شيئاً" ص 94، فافتكفي بأخرى صغيرة تحت درج بناءة، وفرت له قسطاً من الربح ليعتاش عليه، وفسحة شبه ضيقة تجتمع مع بعض المثقفين من الأصدقاء.

إن متابعة مجرى الرحلة الحياتية لمحمود المرزوق؛ الفنان اليساري الليبرالي التي بدأت ببعقوبة وانتهت بها، عبر مسارات متباينة ومتضادة ومتناقضة، وغير متفق عليها حتى آخر سطور الرواية، تحيلنا إلى الطابع العبيث اللارادي الذي انصفت به حياة هذا الرجل الفريد، وشخصيته المتفردة والنهائية المتساوية التي انتهت إليها، وهي نهاية، كما تشير الرواية، عبيثية هي الأخرى، غير مرسوم لها بقصد، إنما جاءت عن خطأ قاتل "صفي حساباً" مع رجل لم يكن ذا خطر على أحد، في وضع سياسي ملتهب، وغير موضوع على لأحثة ما للقتل الذي طال زبائن وغير زبائن، ومن أقصى اليمين حتى أقصى اليسار وبلا استثناء.

ومهما يكن من أمر المرزوق وحياته العبيثية العابتة، وغير المتوافقة مع أي شرط، ونهاية

العالية، والذي خدم في الجيش العثماني (عبد الفتاح أفندي القولجي).

(خليل) هذا كأنه موكل بارتكاب الفواحش ما ظهر منها وما بطن، فإذا ارتكب الفاحشة مع جارته (ساجدة) زوجة الشرطي معيوف، وما اكتفى بل ارتكبها مع ابنة عمه (صبيحة) البنت الكبرى، الذي ائتمنه عمه عليها، كي يتولى تدريسها اللغة الإنكليزية، لكنه يغويها ويفاجؤه عمه بالجرم المشهود، ويظل خليل القولجي ينتقم من أعدائه الطليقيين بالأغواء وفاحش الأعمال! (خليل) هذا الذي يصعد رؤوسنا بشعاراته السياسية، نموذج للسياسي المهزوز المهزوم، الذي يعتقل إثر تظاهرة ليكاد يبرأ من عمه الضابط ذي الرتبة

يفتح الحديث عن تجربة القاص والروائي الكبير سعد محمد رحيم نافذة على الحديث عن الرواية العراقية الجديدة، لاسيما عقب 2003؛ حيث اتسعت مجالات الطبع والنشر والتوزيع، فاستبدت جراء ذلك بالساحة الأدبية العراقية كما لم تستبد بها على مدى عمرها غير القصير، متجاوزة في أحيان، ما جعلت تنفتح عليه كذلك الرواية العربية.

والحديث عن تجربة القاص والروائي سعد محمد رحيم يقودنا تحديداً إلى الإشارة إلى القاعدة المثبتة التي قامت عليها تجربته الرصينة بعد إذ أصدر روايته الأولى "عشق الكراكي" التي حركت الساحة الإبداعية العراقية بدرجة ملحوظة، فكان، من أوائل إن لم يكن، أول من تصدى لها بالنقد العميق الناقد الكبير الدكتور شجاع العاني الذي أشار إلى شيء من المقاربة بينها ورواية الطبيب صالح "موسم الهجرة للشمال".

وبرغم كل هذا فإن من المناسب القول؛ إن تحديد سبل كتابة الرواية العراقية عموماً، ومنها رواية سعد محمد رحيم "مقتل بائع الكتب"، قد تأثر بالآثر الفنية الجديدة التي تواترت على الروائي العراقي، عبر سيل من الروايات العربية والعالمية، وكتب أخرى في المعرفة والنقد، وصار الإطلاع عليها متاحاً بصورة أوسع مما كانت عليه سابقاً، وبما لا يقبل المقارنة أو القياس.

ويمكن القول؛ إن شخصية سعد محمد رحيم،

## حين تسفح أعوام العمر

## غانم الدباغ في عمله الروائي الوحيد (ضجة في الزقاق)

شكيب كاظم

من إعادة النظر في نتاجه القصصي وتشديده وإعادة كتابته، ولاسيما قصصه الأولى التي نشرها في الصحف الموصلية أواخر ثلاثينات القرن العشرين (١٩٣٩) وهو يطلع على النتائج القصصية عربياً وعالمياً، فإنه أشر كتابة روايته هذه بالأسلوب ذاته، وحوادتها تجري في الحارات الشعبية، وإذا كان التكرلي وفرمان يجريان حوادث رواياتهما في الحارات الشعبية البغدادية، فإن غانم الدباغ بوصفه موصلياً، يجريها في الحارات الشعبية الموصلية (النبى شيت) و (الشيخ حنش) مثلاً.

لقد كتب الروائي غانم الدباغ في نهاية الجزء الأول من روايته هذه، إنه أمضى السنوات من ١٩٥٨ وحتى ١٩٦٨، وهو يكتب صفحات هذا الجزء، الذي يسرد علينا حال أسرة تحيا في أحد الأزقة الموصلية في سنوات العقد الخمسين من القرن العشرين، إذ ترد فيها إشارات إلى حوادث تلك السنوات على لسان ( خليل القولجي)؛ السارد المركزي، ومنها التظاهرات التي انطلقت خريف سنة ١٩٥٦، تأييداً للمصر في تأميمها قناة السويس، وتقديم (خليل) الذي أجبعتني فظاظته وعدم احترامه لأمه، وشنمها وسبها لأتفه الأسباب، فكيف يجوز هذا لدعي التقدمية ومحاربة الاستعمار وعملائه؟! فضلا عن تلصصه على جارته، زوجة الشرطي، ولعلها إشارة خفية إلى الانتقاص من جهاز الشرطة وقتذاك، وارتكاب الفاحشة معها في خلوة، لا تنتهي بدهوء، إذ يضبطهما صبية المحلة وهما يتطارحان الغرام!

(خليل) السياسي المهزوم المتكفي، الذي يكيل الاتهامات للنظام الملكي، حتى إنه ليكاد يبرأ من عمه الضابط ذي الرتبة



د

فديو الحلبوسي  
وصرخات عالية

مثل كثيرين بدأت خطواتي الأولى في قراءة الرواية مع نجيب محفوظ، الذي لم يحاول في أعماله الأدبية أن يهندس القضايا ويفلسفها، مثل "علامتنا" المختلفي ابراهيم الجعفري، وإنما كان يقدمها ببساطة وعفوية، وفي كل مرة أعود إليه لاكتشف جديداً، في روايته "ميرامار"، نجد عامر وجدي يعيش حالة من القلق على مصير البلاد بعد ١٩٥٢ ويسأل: "هل نعتقدون أن الثورة ستحافظ على النظام الديمقراطي والبرلماني"، فيأتيه الجواب على لسان سرحان البحري: "معظم الناس همهم الحصول على خبز يأكلونه.. فقط أنتم سكان هذا البانسيون نتحدثون عن الديمقراطية".

تذكرت هذا الحوار، وأنا أقرأ تفاصيل المعركة "الديمقراطية" الدائرة في البرلمان حول النائية هيفاء الأمين. ولأنني لا أريد أن أخصص هذه الزاوية للدفاع عن أحد النواب، لكنني قرأت الخبر العجيب في تصريحات النائية عالية نصيف التي حولت المعركة من حديث عن موضوعه الخلف، الى معركة بين معسكر السفارات ومعسكر المحجبات، ولأن موضوع لبس المرأة قضية شخصية لعللاقة بالديمقراطية، فقد كانت أنديرا غاندي تضع الشال على رأسها، لكنها قدمت نموذجاً ديمقراطياً لايزال العالم يتحدث عنه، ولهذا أجد من المعيب أن تخرج علينا نائية مثل عالية نصيف بـ"صوتها" خلال أربعة أعوام عجاف للدفاع عن "الخراب" الذي انتشر في عهد حكومة نوري المالكي، مثلما تضخمحت حنجرتها من الصراخ وهي تدافع عن تجربة إيداع علوي في الحكم، وبعدها لعلت وصفتت لقائمة العراقية البيضاء وأقسمت باغظ الأيمان أن جمال البطيخ هو مانديلا العراق، لتخبرنا اليوم أن الحجاب هو علما أمام الله، وكأن العراقيين دخلوا الإسلام في زمن النائية عالية نصيف التي لم يمنعها الحجاب من أن تمارس الانتهازية السياسية، والدفاع عن القتل والخراب، والاستحواذ على ممتلكات الدولة، والساومة من خلال جلسات الاستجواب.. أترك عالية نصيف وثورتها "الإيمانية" واسمحوا لي أن أنهب معكم الى الفديو الطريف للسيد رئيس البرلمان محمد الحلبوسي الذي أصر فيه على أن يقف طلبة المدارس في شوارع تكريت يحملون صورته ويلوحون له بالأيادي، مع موسيقى حماسية تتابع خطواته وهو يدخل خيمة كبيرة أعدت له ليجلس على يمينه أحمد الجبوري أبو مازن وعلي يساره محمد الكربولي، والمناسبة تجمع عشائري. سيقول البعض إنها زيارة عادية لا تستحق أن تخصص لها هذه الزاوية، وسأوافقكم الرأي لو أن السيد الحلبوسي اكتفى باستعراضاته، بل وجدناه يلقي على مسامعنا محاضرة عن الديمقراطية العراقية التي ازدهرت منذ أن جلس على كرسي رئاسة البرلمان.



صباح الخير أيها الحزن

صدرت عن دار المدى طبعة جديدة من رواية الكاتبة الفرنسية فرانسواز ساغان الشهيرة "صباح الخير أيها الحزن". وهي الرواية التي أصدرتها ساغان عام ١٩٥٤ لتدخل من خلالها عالم الأدب والشهرة من أوسع الأبواب، ولتصبح مع مرور الأيام وتوالي الأعمال الأدبية واحدة من أشهر الكتابات في القرن العشرين ورمزاً بارزاً للأدب الفرنسي عامة، لا يمكن النظر إلى "صباح الخير أيها الحزن" على أنها رواية تقليدية على الإطلاق، نظراً لأنها تكشف فيها الستار عن تقييم خفي بين السطور للحياة العابثة في المجتمع الفرنسي في تلك الفترة.



لا تخاف ..  
هذا برنامج الكاميرا الخفية

صراع  
امريكي-إيراني  
على  
أرض العراق

ملتقى الكتاب

يحتفي بتجربة الفنان حكيم جاسم

كذلك اعترز بعلمي مع المخرج قاسم محمد وهو خريج المدرسة السوفيتية ويعرف كيف يتعامل مع الممثل وقد أفادني كثيراً.

ممثل مهم

وعقب الكثير من الفنانين والمخرجين بشأن تجربة حكيم جاسم، منهم المخرج كاظم النصار فقال: "حكيم فنان مهم وترك أثراً مهماً لدى المخرجين والجمهور، فهو لم يتعلم التمثيل بالاكستاب بل بالدراسة والفهم العميق لمهمة الممثل، ولم يكتف بذلك بل درسه في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، وكنت أتمنى مثلاً ظهوره مع مجموعة ممثلين يمثلون قمة في الأداء وفي العمل معهم مثل سامي عبدالحاميد وسهير إيداع وسامي ققطان وهيثم عبدالرزاق، لكن للأسف لم يحصل ذلك.



جيل ترك بصمة واضحة

ويخصوص الفنانين الذين يقفون على خط واحد مع الفنان حكيم قال: "الجيل الذي ظهر في الثمانينات والى نهاية التسعينات كممثلين ومخرجين وأنا منهم تركوا بصمة واضحة على المشهد الفني العراقي، بالرغم من قلة الأعمال وظروف الحصار، ولم تضيهاها المرحلة اللاحقة بعد ذلك، بالرغم من ظهور حالات تميز عند البعض منهم، والجيل السابق من المخرجين يعرف كيف يختار الممثل الذي سيصبح مستقبلاً من النجوم، كما حدث معي عندما اختارني لأول مرة المخرجة فريوس مدحت في تمثيلية اللحن لعلي صبري.

التعامل مع المخرجين

وعن فهمه للتعامل مع المخرجين، أشار حكيم إلى "أن المخرج الذي يكون من جيلك يفهمك أكثر ويجعلك تتعامل معه بطريقة أفضل.

محمد جاسم

احتفى ملتقى الكتاب في اتحاد الأدباء والكتاب في العراق بتجربة الفنان الدكتور حكيم جاسم ودوره في المشهد الفني العراقي سواء في المسرح او التلفزيون او السينما. قدم للجلسة وحاوره الدكتور مدير الملتقى صالح الصحن، وبحضور لافت من جمهور الفنانين والمثقفين والأدباء.

أفضل ممثل عراقي وعربي

قال الصحن في معرض تقديمه لحكيم جاسم: إنه فنان مجتهد ومثابر وترك بصمة في كل الاتجاهات الفنية، التي عمل فيها. ولم يكتف بتقديم أعماله الإبداعية في داخل العراق، بل إسهامات في مسرح الجفيرة عندما تولى المسؤولية الفنية فيه. وهو من مواليد عام ١٩٦١ ويحمل شهادة الدكتوراه في فلسفة فن التمثيل. وحاصل على أكثر من جائزة فنية منها، أفضل ممثل لموسم ٩٩٢ وجائزة الدولة التشجيعية للشباب، وجائزة الدولة الكبرى عام ١٩٧٧، وجائزة أفضل ممثل عربي في مهرجان المسرح العربي للشباب، أول ظهور له في التلفزيون من خلال سهره بعنوان "الحن" تأليف علي صبري وإخراج فريوس مدحت، ومن أعماله المهمة مسلسل "هيستريا" إخراج أحمد هانف.

الابتعاد عن النمطية

اما المحتفي به الفنان حكيم جاسم فقد تحدث بإسهاب عن مسيرته الفنية وقال: "أحب أن أؤكد على قضية مهمة تخص مسألة النمطية

رونالدو يقتحم عالم الكرتون..  
بطل خارق يحارب الأشرار



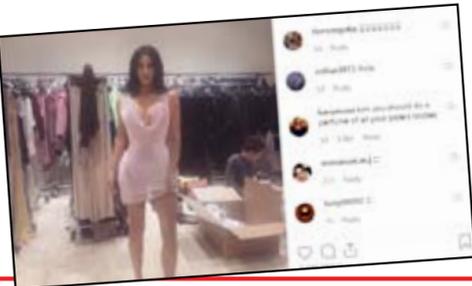
النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، مشهور بأهدافه الرائعة ومهاراته الاستثنائية داخل المستطيل الأخضر، لكن من الآن فصاعداً سيرفقه كثيرون، خصوصاً الأطفال، باعتباره بطلاً خارقاً يواجه الكائنات الفضائية المتوحشة التي تهاجم الأرض. ونشر رونالدو (٣٤ عاماً) مقطع فيديو يرثى لسلسلة قصص كرتونية على حسابه الرسمي في موقع "تويتر"، السبت الفائت، وحاز الفيديو خلال ساعات أكثر من ٦٠٠ ألف مشاهدة. وبدأ الفيديو بلحظة خروج رونالدو من سيارته، وتوقيعه على "أوتوغرافات" لمحبيه، وفجأة تظهر كائنات فضائية شريرة ترعب الناس الذين كانوا يتحلقون حول رونالدو وتجعلهم يفرّون من المكان. لكن رونالدو، البطل الخارق، الذي يحمل اسم "سترايك فورس ٧"، لا يخاف ويواجه هذه الكائنات الفضائية بشجاعة، ويوجه لها كرات نارية تتسبب في تدميرها. وقال النجم الحائز على الكرة الذهبية ٥ مرات في تعليق مصاحب للفيديو: "مرحباً رفاق، شاهدوا العرض الترويجي للرسوم المتحركة"، ومع التعليق، كان هناك رابط مختصر لموقع سلسلة الكرتون، حيث يمكن لمحبي رونالدو والكرتون شراء القصص التي يرغبون فيها، ويتراوح سعرها بين ٢٠-٣٠ دولاراً. وعلى موقعه الإلكتروني، نشر رونالدو بياناً قال فيه: "كما تجمع كرة القدم بين الثقافات والشعوب، أعتقد أن شخصيات الرسوم المتحركة قادرة على أداء الأمر ذاته".

كيم كارداشيان "تعرض لسرقة" ستجني من ورائها الملايين

وعرضت شركة "ميسغابيد" الأميركية عدة فساتين ارتدتها كيم كارداشيان في مناسباتها للبيع، ما دفع العديدين للاعتقاد بأن السيدة المثيرة للجدل تعمل مع الشركة. وأثار هذا اللغط غضب كارداشيان، وفقاً للصحيفة، ما دفعها لرفع دعوى قضائية تطالب فيها بـ١٠ ملايين دولار كتعويض من الشركة، إلا أن فريقها القانوني خفض المبلغ إلى ٥ ملايين دولار، أو ما يعادل قرابة مليون دولار للمنشور الواحد.

المليون دولار عن كل صورة نشرت على "إنستغرام" من قبل الشركة. تظهر فيها ملابس "مقلدة" لتلك التي ارتدتها كيم.

يبدو أن نجمة تلفزيون الواقع الأميركية كيم كارداشيان في طريقها للحصول على مبلغ ضخم قد يصل إلى مليون دولار للصورة الواحدة، بعد حملة قضائية شنتها على شركة "سرفت" أفكاراً من ملابسها. ووفقاً لصحيفة "ديلي ميل" البريطانية، أقامت كارداشيان دعوى قضائية ضد شركة أزياء أميركية، قلعت ملابس ارتدتها كارداشيان، ونشرت صوراً على حسابها في



تشارليز ثيرون تتحدث عن  
خلافها مع أنجلينا جولي

بعد الكثير من الأخبار التي صُحّت في الفترة الماضية وتحدثت عن خلاف بين الممثلتين أنجلينا جولي وتشارليز ثيرون بسبب مواعيد الأخيرة للممثل العالمي براد بيت بعد انفصاله عن جولي، خرجت ثيرون عن صمتها ونفت الموضوع تماماً. وبحسب موقع "هوليوود لايف" الأميركي قالت ثيرون عن جولي: "لا أعرفها جيداً، أعرفها فقط، من الأحداث، لكن دائماً ما تكون جميلة جداً، نحن حقاً لا نعرف بعضنا، نحن لسنا أصدقاء، لكنها تبدو كريمة، وجميلة ودافئة". وكانت تقارير انتشرت في كانون الثاني الماضي، تحدثت عن أن براد بيت البالغ من العمر ٥٥ عاماً، على علاقة عاطفية مع الممثلة العالمية تشارليز ثيرون، حيث التقيا عدة مرّات في الفترة الأخيرة.



وقفة مع

علي حداد: أسعى لتأسيس مركز لدراسات الثقافة الشعبية



تقف هذه الزاوية مع شخصية مبدعة في مجالها في أسئلة سريعة حول ما تشغله الآن وجديد إنتاجها وبعض ما تود أن تقول له لتتابعها من خلال صحيفة "المدى"، في وقفة مع الأكاديمي والأديب علي حداد:

- بماذا أنت منشغل؟
- بكل هذا الذي يشغل الإنسان العراقي وينكد عليه عيشه، ولا أت يلوح معه فرج قريب.
- ما هو آخر عمل لك، وماذا تخطط للمستقبل؟
- أضع للمسات الأخيرة على كتاب أسميته (متون عراقية).

وهو مجموع دراسات أدبية.

- هل أنت راض عما قدمته؟
- بعض الرضا، وإن كانت المطامح أكبر.
- لو عاد بك الزمن أي مجال ستختار؟
- كما أنا الآن: التدريس والكتابة، فلا أظنني أنسجم مع غيرهما حد الإجابة.
- ما هو التغيير الذي تتمناه في العراق؟
- أن يغير العراقيون ما بأنفسهم، ليغير الله ما هم فيه.
- كتاب تعود إليه دائماً؟ صديق تتذكره دائماً؟ أغنية تردها؟

والقرآن الكريم، وديوان المتنبي.

- أنا... قبل أربعين سنة.
- غريبه الروح، لحسين نعمة.
- شخصية من الماضي تمنني اللقاء بها اليوم؟
- أبو نواس، لأخبره بما فعله الرواة الذين جاءوا بعد عصره، حين دسوا عليه كل أسام الشعر، وصدقهم الأزمنة اللاحقة.
- أي كتاب تقرأ الآن؟
- أكثر من كتاب في أكثر من مجال.
- أمنية لم تحققها حتى الآن؟
- التقاعد والتفرغ لتأسيس مركز لدراسات الثقافة الشعبية.

صباح



ناطق خلوصي الروائي والمترجم، صدر له مؤخرًا، عن منشورات اتحاد الأدباء والكتاب، كتاب بعنوان "فضاءات السرد الروائي العراقي"، والكتاب يتضمن عدداً من المقالات عن روايات عراقية صدرت خلال السنوات الماضية.

هنا محمد

الممثلة الكبيرة، تعود للشاشة الصغيرة من خلال أحداث الجزء الثاني من مسلسل "أيام الإجازة" تأليف محمد خمّاس وإخراج علي فاضل، سيشاركها البطولة الفنان محمد حسين عبد الرحيم. كما يشارك في المسلسل فريق البرنامج الساخر ولاية بطيخ. يذكر أن الجزء الأول من المسلسل لاقى نجاحاً كبيراً أثناء عرضه منتصف التسعينات.

محسن فرحان

الملحن والموسيقي، تم تكريمه في حفل فني أقامته وزارة الثقافة على المسرح الوطني، حيث قدمت دائرة الفنون الموسيقية حفلاً غنائياً قدم فيه عدد من الأغنيات التي لحنها محسن فرحان بأصوات مطربين شباب.

بورترية

علي حداد.. تدريسي في جامعة بغداد . رئيس تحرير مجلة المورد . مؤسس المنتدى الأكاديمي ورابطة دراسات الثقافة الشعبية في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق. له أكثر من عشرين كتاباً في الدراسات الأدبية والثقافية . له أربع مجموعات شعرية ومجموعتا قصص للأطفال.

بغداد / 33 C° - 11 C° البصرة / 34 C° - 12 C°

أربيل / 27 C° - 8 C° النجف / 33 C° - 11 C°

الموصل / 28 C° - 10 C° الرمادي / 32 C° - 11 C°

أعلنت الهيئة العامة للأواء الجوية العراقية، اليوم الاثنين، عن ارتفاع في درجات الحرارة، ونشاط بالرياح الشمالية الشرقية في الليل

